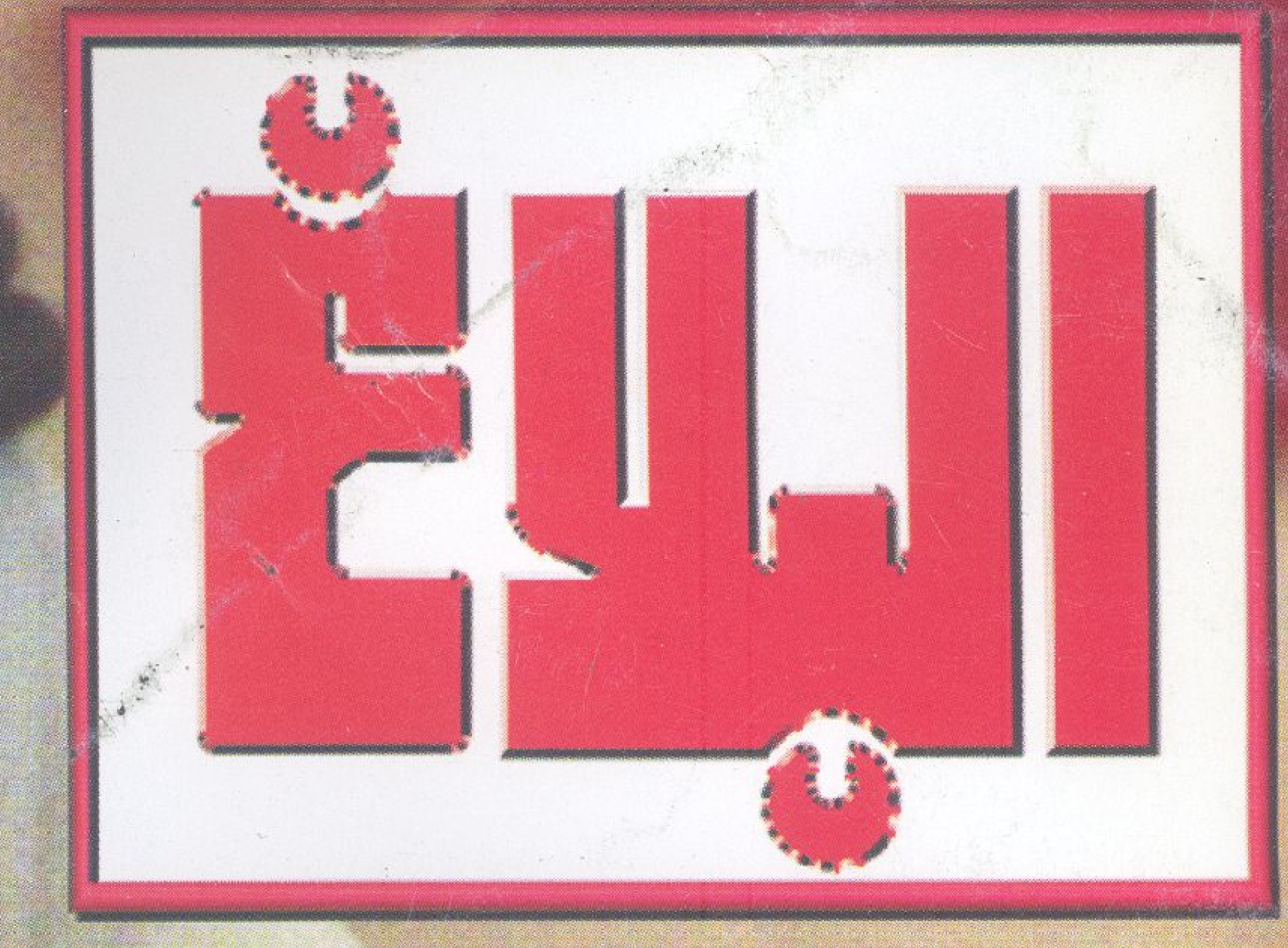



العدد ١٧٩٥ الأحد ١٣ جمادى الأولى ١٤٢٩هـ - ١٨ مايو ٢٠٠٨م- السنة ٣٨

الكويت ودعت سعدها وحبيبها



برحيل الشيخ سعد فقدنا قطعة من الكويت

رحل عاشق الكويت وحبيبها، ورحل الذي لا ينام إلاّ ساعات قليلة من أجل السهر على أمنها وراحة أبنائها. رحل الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، الذي سكن قلوب الكويتيين على مدى أكثر من خمسة عقود، لم يعرف خلالها الكلل أو الملل، بل عرف خلالها الجد والنشاط والعمل.

لقد ارتبط اسم الشيخ سعد بالكويت وأهلها ارتباطاً وثيقاً، وحفر اسمه على ترابها وبحرها، كما حفر اسمه في سجل صفحات تاريخها المشرق بحلوها ومرها وبفقرها وغناها، وحفر اسمه في قلوب أهلها ووجدانهم، فتعلق بهم وتعلقوا به، والتصقوا به أكثر عندما أقعده المرض، حتى حل الفراق المحتوم.

عرف عن الشيخ سعد - يرحمه الله - صفات حميدة كثيرة اجتمعت في شخصيته، فقد كان حازماً وقوياً، حليماً ومتواضعاً، كريماً وشهماً ومحباً للخير، جلداً وصبوراً، حنوناً وعالي الهمة قوي الإرادة، وسعة صدر ذات قدرة كبيرة على التحمل لمختلف الآراء والتوجهات.

كما كان - يرحمه الله - قريباً جداً من شعبه عطوفاً أظله بعباءته الحنونة، لا يرتضي أبداً أن تكون هناك حواجز بينه وبين رعيته، دائم التفاؤل لا يعرف اليأس إلى قلبه طريقاً.

رحم الله الشيخ سعد، فقد كان جسده على البلاء صابراً منذ أن أقعده المرض قبل أحد عشر عاماً، ندعو الله أن تكون كفارة لذنوبه، محتسباً الأجر عند الله.

اللهم أكرم نزله ووسع مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقّه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس، واجعل قبره روضة من رياض الجنة وادخله في رحمتك واسكنه فسيح جناتك.

اللهم وأجرنا على مصيبتنا واخلفنا خيراً.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

في هذا العدد



6

الكويت تودع سعدها وحبيبها

ودعت الكويت مساء الثلاثاء الماضي أحد رجالها الأبرار وعمالقتها الشجعان، وواحداً من فرسانها الأبطال إنه رمز الكويت وحبيبها حاكم الكويت الرابع عشر صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم المبارك الصباح، والذي وافته المنية بعد صراع طويل مع المرض عن عمر يناهز الثمانين عاماً، بعد رحلة طويلة وحافلة من الإنجازات والعطاء للكويت وللأمتين العربية والإسلامية.



36

حديث الواقع

في ذكرى مرور ٦٠ عاماً على اغتصاب فلسطين

وقائع المحارق والمجازر الصهيونية لاغتصاب فلسطين

إلى متى الذُل والمهانة وفرض الوصاية والهيمنة؟ وإلى متى نستسلم لهذا الهوان المحيط بنا كما يحيط السوار بالمعصم؟، أليس فينا من إرادة سياسية توقف تلك المهزلة، وتحطم أغلال الاستعباد والاستكبار والغرور؟

الأسعار:
الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

البلاغ
اسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار للصحافة والطباعة والنشر

www.al-balagh.com
albalagh٥@yahoo.com

هاتف: ٤٨١٨٨٢٠ (٩٦٥) +
فاكس: ٤٨١٢٧٣٥ (٩٦٥) +
ص.ب: ٤٥٥٨ الصفاة: ١٣٠٤٦ الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ ١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبدالرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:
الكويت:
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: ٤٦١٣٥٣٥ (٠٠٩٦٥)
فاكس: ٤٦١٣٥٣٦ (٠٠٩٦٥)
السعودية:
الشركة السعودية للتوزيع
.Saudi-Distribution.Co

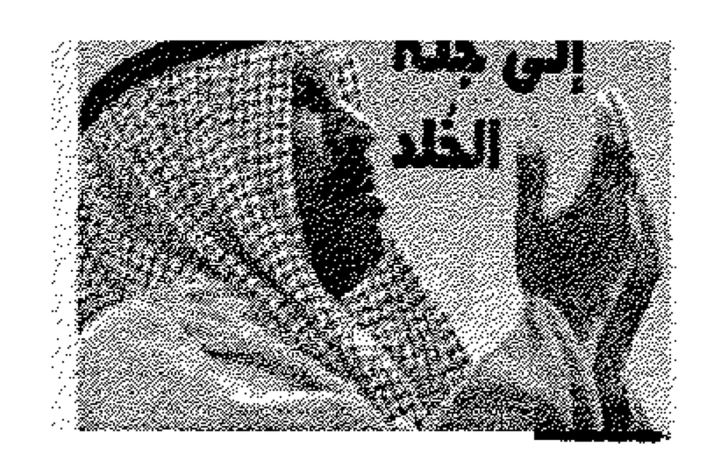
الموقع على الانترنت
www.saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
(E.Mail):ifno@saudi-distribution.com
البريد الالكتروني:
(E.Mail) المخصص للاشتراك والتوزيع
orders@saudi--disrtibution.com
الهاتف المجاني: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦
قطر: مكتبة الثقافة
هاتف: ٢٨١٤١١٤ (٩٧٤)
اليمن: دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني
DAR ALQALAM@Y.NET٠
الأردن: مؤسسة افريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:
٢٠ ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
٢٥ ديناراً للأفراد في الدول العربية
٥٠ ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
٧٠ دولاراً أمريكيا للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة



وداعا سعد الكويت



الكويت تودع سعدها وحبيبها

ودعت الكويت مساء الثلاثاء الماضي أحد رجالها الأبرار وعمالقتها الشجعان، وواحدا من فرسانها الأبطال إنه رمز الكويت وحبيبها حاكم الكويت الرابع عشر صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم المبارك الصباح، والذي وافته المنية بعد صراع طويل مع المرض عن عمر يناهز الثمانين عاما، بعد رحلة طويلة وحافلة من الإنجازات والعطاء للكويت وللأمتين العربية والإسلامية.

وقد احتضنت أرض الكويت جثمان الشيخ سعد -يرحمه الله- صباح الأربعاء الماضي في جنازة مهيبة شارك فيها المواطنون والمقيمون وكان في مقدمة المشيعين حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح- حفظه الله- وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الصباح، وسمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الصباح، وأفراد الأسرة الحاكمة والوزراء وكبار رجال الدولة وجمع غفير من رجالات الكويت وأبنائها المخلصين. وقد صلي على جثمان الفقيد الكبير، ثم ووري الثرى إلى جانب أخيه ورفيق دربه، أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - يرحمه الله-.



وداعا سعد الكويت

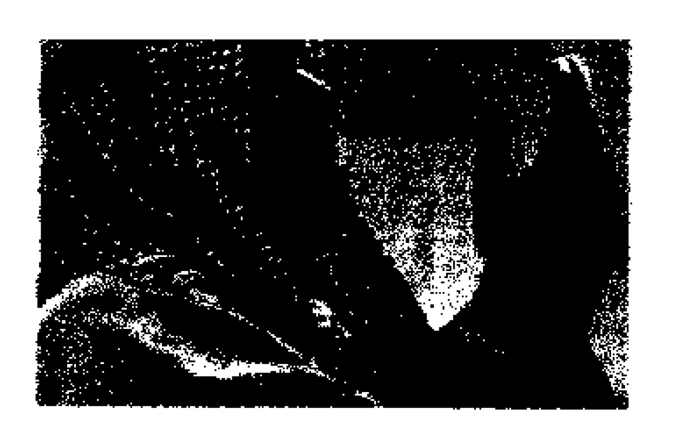
وبذلك تكون قد فقدت الكويت والأمة العربية والإسلامية رجلاً من أخلص رجالها الأفذاذ، ومن أندر شخصياتها في الشجاعة والإقدام وطيبة القلب وصفاء الروح وحب الوطن والعروبة والإسلام..



وداعا سعد الكويت

ويعتبر سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح بطل التحرير والتعمير والمواقف الصعبة، وبطل بناء الإنسان والمؤسسات في كويت المعاصرة، فهو جزء غال من سجل تاريخ الكويت تحتفظ به في وعيها وذاكرتها مع الخالدين الأبرار الذين أخلصوا لوطنهم العطاء والتواضع وحب الناس، فأخلص لهم التقدير لتظل أسماؤهم سطوراً من نور تسطع

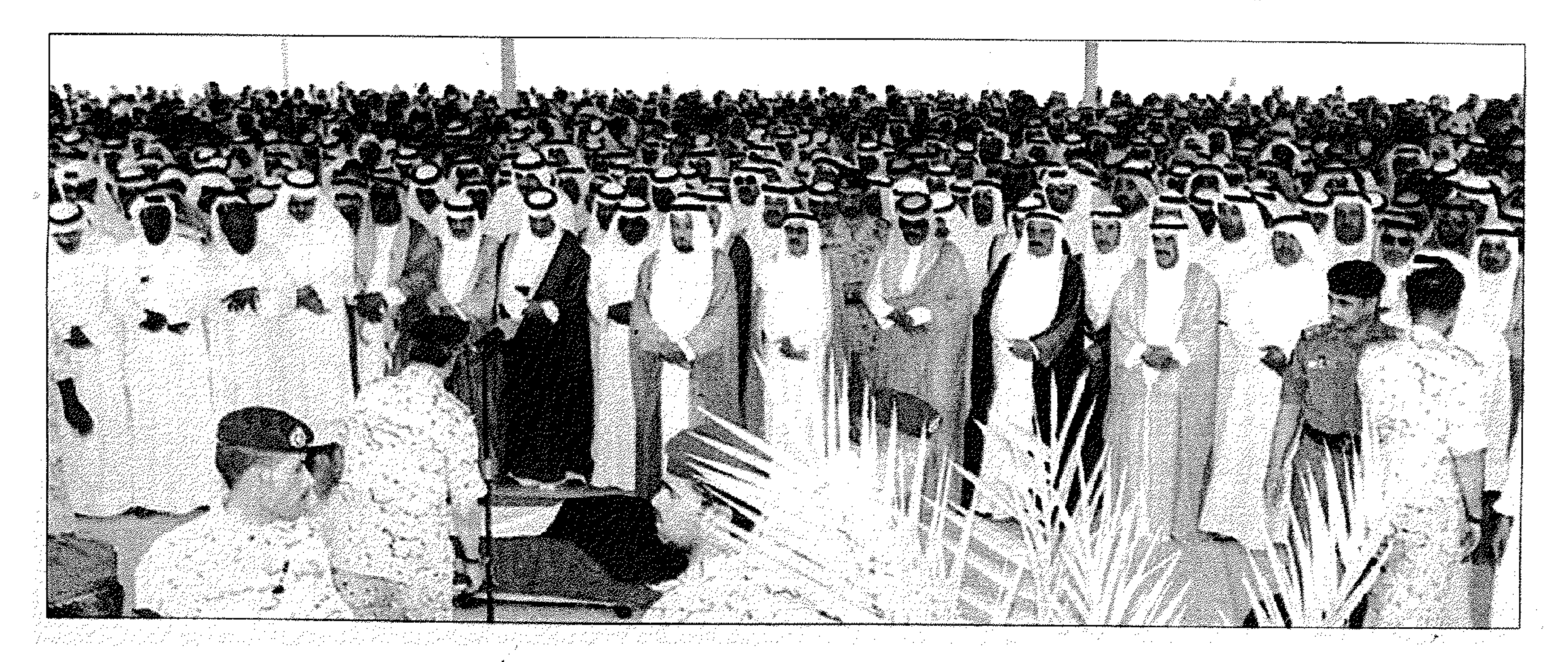


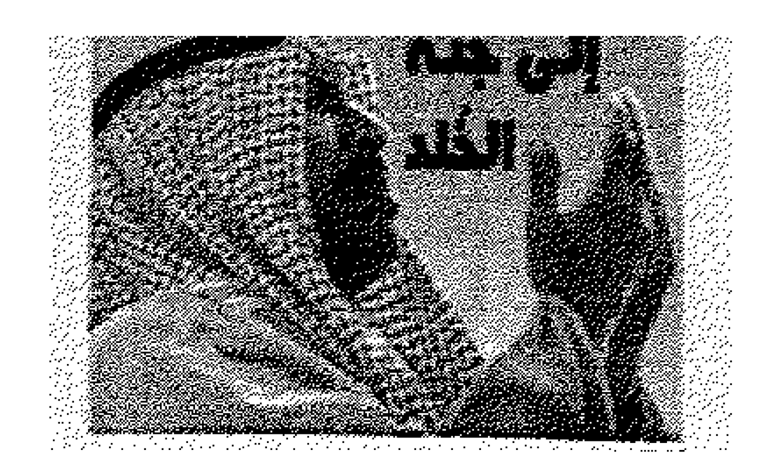


وداعا سعد الكويت

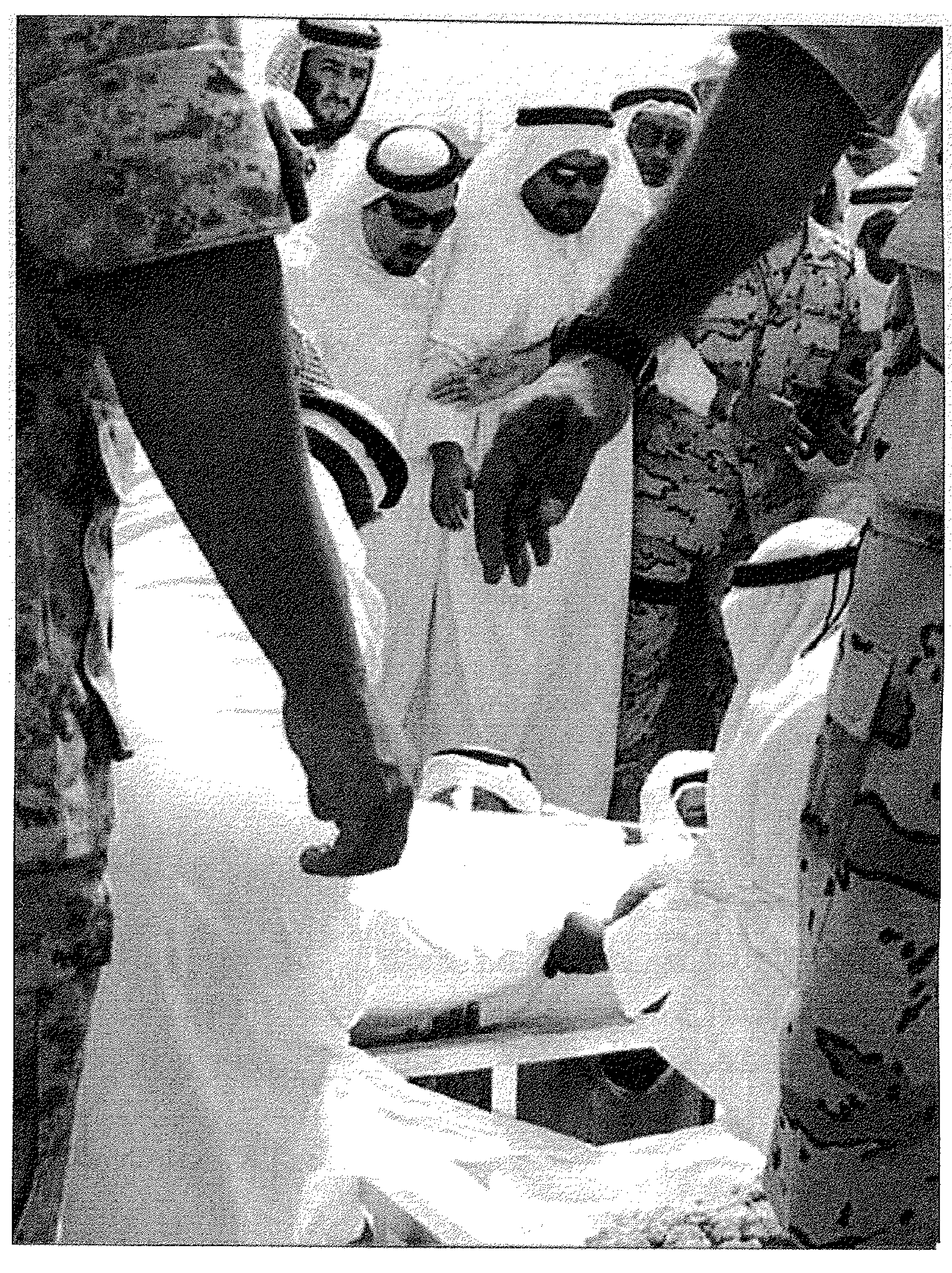
لتضيء لأجيال المستقبل وترسم للبلاد طرائق حياتها.

ولن ينسى شعب الكويت دوره البارز في المجلس التأسيسي الذي تأسس في ديسمبر ١٩٦١، وتم افتتاحه في العشرين من يناير ١٩٦٢، خاصة في لجنة إعداد الدستور، ودوره الذي لن ينسى في تطوير المؤسسات الأمنية بوزارتي الدفاع والداخلية ودعمهما بكافة الأدوات والإمكانات للقيام بمهامهما للحفاظ على سيادة البلاد وتعزيز الأمن والاستقرار فيها، كما كان عنصراً قوياً لأخيه سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح للنهوض بالبلاد في مختلف مجالات التنمية وميادينها أثناء تولي سموه رئاسة مجلس الوزراء على ما يزيد على خمسة وعشرين عاماً بذل فيها أقصى الجهود





وداعا سعد الكويت



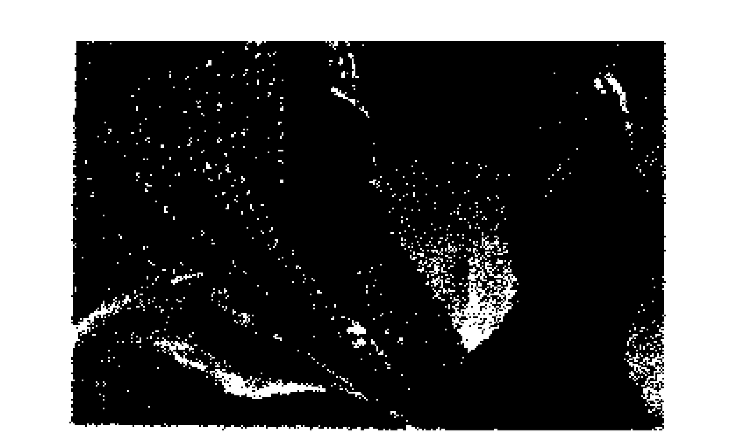


■ الفقيد عاصر ٣ مراحل من تاريخ الكويت: مرحلة الاستقلال، ومرحلة الغزو والتحرير، ومرحلة إعادة البناء والتعمير

• • • • • • • • •

والتضحيات من أجل خدمة الوطن والمواطنين، وكان له دور بطولي مميز في إنقاذ الشرعية والقيادة السياسية أثناء الاحتلال الصدامي البغيض، وواصل مع إخوانه المخلصين الليل بالنهار من أجل عودة الحق للكويت وإعلان كلمتها واستعادة حريتها وسيادتها وكرامة شعبها، إلى جانب قيادة عمله في إعادة البناء والإعمار التي تمت في فترة قياسية كانت محل تقدير وإعجاب العالم أجمع.

وعمل طوال فترة الاحتلال على رعاية مصالح المواطنين والمقيمين على حد سواء في الكويت، وأعلن ضمان الحكومة لكل الودائع والمدخرات المصرفية والتزام الدولة بتسديد جميع مرتبات الموظفين في القطاع الحكومي بأثر رجعي، وكذلك بسداد مكافأة نهاية الخدمة لجميع الذين غادروا البلاد من غير الكويتيين، وعمل على رعاية الكويتيين في الخارج وبذل جهوداً كبيرة في دعم الصامدين ورجال المقاومة في الداخل، وزار دولاً كثيرة وأرسل الكثير من المبعوثين إلى دول أخرى، وكان - يرحمه الله- يترأس مجلس الوزراء في اجتماع يومي لحل قضايا المواطنين،



وداعا سعد الكويت

ويؤكد أن العدوان سيتم دحره وأن الشرعية حتماً ستعود، وكان للراحل دور كبير في إعادة بناء الكويت بعد التحرير، حيث عمل على إصلاح ما تهدم خلال فترة الاحتلال وإزالة آثاره بعد تحرير البلاد في ١٩٩١/٢/٢٦ وعودة القيادة الشرعية، وإعلان حالة الطوارئ وتعين حاكماً عرفياً عاماً من قبل الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد، وتحمل الكويتيون كثيراً في هذه المهمة الوطنية، واستطاعت الحكومة آنذاك بدعم الشعب بتجاوز آثار العدوان وتجديد البنية التحتية كلها ومعاودة دورها الفاعل على الصعيدين العربي والدولي.

■ دوره في تطوير مؤسسات الدولة وجوانب أخرى لتحويل المجتمع إلى دولة حضارية ودولة قانون

بدأ الشيخ سعد حياته السياسية مبكرا ، حيث انخرط في دائرة الشرطة والأمن العام وعنده من العمر ١٩عاماً. ثم أكمل تعليمه في علوم الشرطة في كلية «هاندن» في بريطانيا، وعاد ليتبوأ منصب نائب رئيس لدائرة الشرطة والأمن عام ١٩٥٩، وأصبح رئيساً لها في عام ١٩٦١، وفي عام ١٩٦٢ أصبح أول وزير للداخلية.

احتكاكه المباشر مع والده الأمير الراحل الشيخ عبدالله السالم، وعمه الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح، والأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد كلها أتت أكلها في تكوينه واستطاع من خلالها أن يترجمها إلى تشريعات وقوانين ومبادرات.

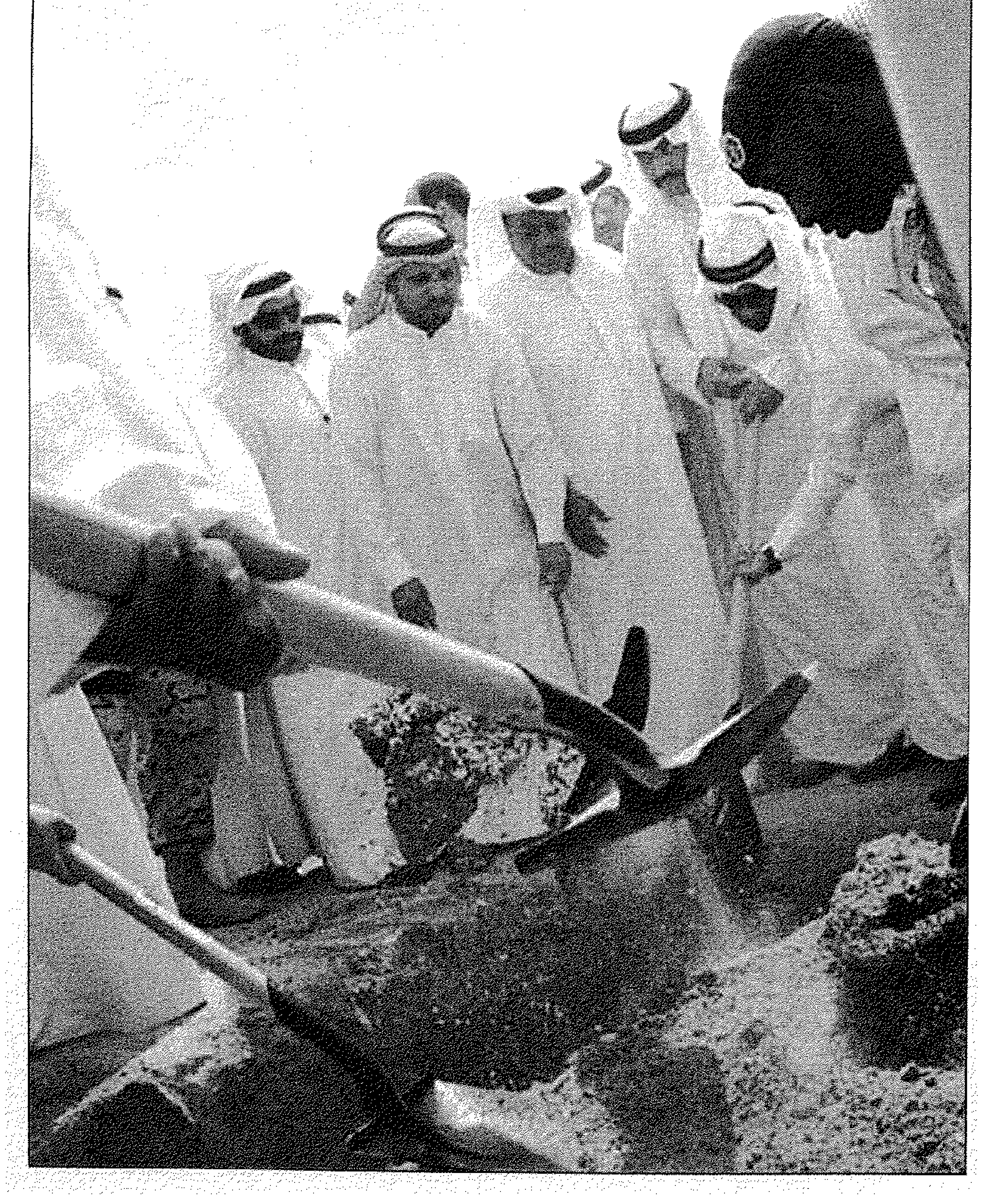
الجانب الآخر والأهم في تكوين شخصيته السياسية والقيادية أنه عاصر ثلاث أزمات رئيسية على الكويت: أزمة عبدالكريم قاسم في عام ١٩٦١ وكان من المتصدين لها منطلقاً من محورين: تفعيل الحماية الخارجية وكذلك الاتجاه العربي من خلال جامعة الدول العربية،

■ للفقيد دور لاينسى في تطوير المؤسسات الأمنية بوزارتي الدفاع والداخلية، وذلك للحفاظ على سيادة البلاد والأمن والاستقرار

• • • • • • • • •

■ يجمع بين شخصية الحازم الذي تبوأ المقاعد الأمنية والعسكرية وفي نفس الوقت الرجل العطوف الرحيم المتواصل والمتواضع مع شعبه

• • • • • • • • •



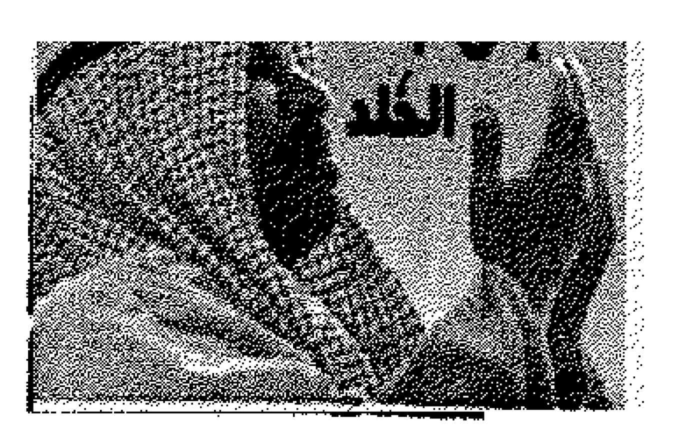


وداعا سعد الكويت



واستطاع في تلك الفترة أن يفعل دور الجامعة العربية واتفاقية الدفاع العربي المشترك ومانتج من قدوم القوات العربية وردع العدوان، وكذلك في السبعينيات تعامل مع النظام البعثي إبان حكم رئيس النظام العراقي (أحمد حسن البكر)، بما يسمى بحادثة «الصامتة» واستطاع أن ينجح في صد العدوان، وأخيراً الغزو الصدامي عندما استطاع الشيخ سعد التعامل مع تلك





وداعا سعد الكويت

الفترة سواء من خلال مفاوضات الرياض مع عزة الدوري ورفضه الابتزاز أو مع غيرها، وهي محطات لا يمكن أن ننساها.. إن الشعب الكويتي يعشق هذا الرجل وتاريخه مدرسة كاملة للأجيال القادمة.

ويعد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح من صانعي



وداعا سعد الكويت



السياسة الكويتية خصوصاً في مجال الأمن والدفاع .

والحقيقة الأهم أنه من الرجال الذين شاركوا وبفاعلية بوضع أسس بناء الكويت، بوصفه رجل دولة ورئيس حكومة وولي عهد وأميراً، لذلك ينظر إليه على أنه من القادة الكبار، فقد حمل الهم الوطني والمصلحة الوطنية بأمانة وإخلاص.. وهناك إجماع على أن القرارات المصيرية التي اتخذها، خصوصاً ما كان منها إبان فترة الاحتلال العراقي، كان من شأنها أن جنبت الكويت الأخطار الداهمة التي كانت تحيط بها.

وفي كتاب أشرف عليه د. عبدالله الغنيم وصدر عن مركز البحوث والدراسات الكويتية

■ إبان الغزو تسلم ملفين معا: ملف التواصل مع المقاومة والشعب الكويتي في الداخل، وملف التواصل مع الكويتيين في الخارج، فأدارهما باقتدار وحكمة ومحبة

• • • • • • • •

وأعده فريق من الباحثين وبعنوان «سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح مسؤولية وعطاء»، أورد بالفصل الأول سماته الشخصية.

لقد واجه منذ أن تقلد العمل العام منذ نهاية عقد الأربعينيات العديد من المصاعب، والأزمات لكنه استطاع اجتيازها بنجاح. وأكدت الأحداث التي مرت بها الكويت قدرته وشجاعته على اتخاذ القرار المناسب مهما كانت صعوبته.

ولد سمو ولي العهد عام ١٩٣٠ وهو الابن الأكبر للمغفور له الشيخ عبدالله السالم أمير دولة الكويت الأسبق.

تلقى الشيخ سعد تعليمه العام في الكويت ثم سافر إلى إنجلترا عام ١٩٥١، حيث التحق بكلية «هاندن» العسكرية أعقبها دورات متخصصة في شؤون الأمن، وتدرج في مختلف المناصب بجهاز الشرطة والأمن العام حتى عين نائباً لرئيس الشرطة والأمن العام بعد دمج الدائرتين عام ١٩٥٩ .

وعين سموه في الأول من يناير ١٩٦٢ وزيراً للداخلية في الوزارة الأولى بعد الاستقلال،





وداعا سعد الكويت

وفي ديسمبر ١٩٦٤ أسندت إليه وزارة الدفاع بالإضافة إلى وزارة الداخلية.

وقد شارك الشيخ سعد في لجنة صياغة دستور دولة الكويت الصادر عام ١٩٦٢، وكان عضواً فاعلاً في إنجازه بالمناقشات والنقاط التي كان يثيرها مع أعضاء اللجنة.

وواجه سموه طوال حياته السياسية ظروفاً وتحديات داخلية وخارجية عدة استطاع أن يبدي خلالها أداء رفيعاً ومقدرة وحنكة، ولعل من أبرزها اندلاع شرارة الحرب العراقية - الايرانية، التي استمرت ثماني سنوات عانت الكويت فيها سياسيّاً واقتصاديّاً بسبب الأجواء الاستثنائية المتوترة آنذاك على المستويين الإقليمي والدولي.

وصدر أمر أميري بتعيين الشيخ سعد رئيسا لمجلس الوزراء في الثامن من فبراير ١٩٧٨، ومنذ ذلك التاريخ ترأس سموه الوزارات المتعاقبة في أعوام: ١٩٨١ و١٩٨٥ و١٩٨٦ و١٩٩٠ و١٩٩١ و١٩٩٢ و١٩٩٦ و١٩٩٨ و١٩٩٩ و٢٠٠١. وفي شهر يوليو ٢٠٠٣ تم فصل ولاية العهد عن رئاسة مجلس الوزراء. وفي ١٥ يناير ٢٠٠٦ نودي به أميراً لدولة الكويت بعد وفاة الشيخ جابر الأحمد الصباح واستمر لغاية ٢٤ يناير ٢٠٠٦، عندما انتقل الحكم إلى سمو الأمير الشيخ صباح الأحمد الصباح.

الغزو العراقي

نهض - رحمه الله - طوال فترة الاحتلال العراقي للكويت التي استمرت سبعة أشهر بكل المهام بشجاعة وقاد الحكومة الكويتية من موقعها المؤقت في مدينة الطائف في المملكة العربية السعودية واستطاع بتوجيهات من سمو أمير البلاد المرحوم الشيخ جابر الأحمد الصباح أن يضع خطط الطوارئ الكفيلة بالتعامل مع أزمة الاحتلال.

وأدار الشيخ سعد دفة التفاوض مع النظام العراقي لحل المشكلات بين البلدين بشكل أخوي والتقى قبل فترة قصيرة من العدوان نائب رئيس مجلس قيادة الثورة العراقية عزت ابراهيم الذي أكد أن العراق لن يعتدي على الكويت.

واستطاع سموه خلال فترة الغزو العراقي الغاشم أن يتدبر

■ الأمير الوالد يوارى الثرى بجوار رفيق دربه الشيخ جابر الأحمد -رحمهما الله-



وداعا سعد الكويت



أمر مواطنيه في المنافي أو المرابطين في وطنهم، وشاهدت ساحات وميادين كثيرة في العالم تواجد وحضور سموه كصاحب حق قادر على استخلاص حقه من النظام العراقي المحتل والدفاع عن قضايا وطنه وشعبه.

وكان الشيخ سعد، الذي عاد إلى أرض الكويت المحررة في ٤ مارس بعد أسبوع من التحرير، أول العائدين من أفراد الأسرة الحاكمة إلى الكويت وعين حاكماً عرفيا على البلاد حتى عودة أمير الكويت الراحل الشيخ جابر الأحمد إلى البلاد.

وبعد الاحتلال الذي دنس أرض الكويت حوالي ٢٠٨ أيام حرص سموه -يرحمه الله- على القيام بحملة زيارات واسعة، لتقديم الشكر على المواقف الرائعة التي تكللت بتحرير الكويت والتأكيد ان القضية ليست فقط انتهاء الاحتلال وانما لابد من التطبيق الكامل لقرارات مجلس الأمن، وفي مقدمتها إطلاق سراح الأسرى والمرتهنين ودفع التعويضات عن الخسائر التي لحقت بالكويت ودول العالم .

رحلته مع المرض

غادر -رحمه الله- البلاد في ١١ مارس ١٩٩٧ للعلاج في بريطانيا بسبب العارض الصحي الذي تعرض له ولم تنقطع الزيارات والبرقيات لسموه، من قبل مواطنيه ومحبيه من داخل البلاد وخارجها وكانت عودته في ١٢ أكتوبر ١٩٩٧ مبايعة حقيقية له فشهدت الكويت استقبالاً جماهيرياً حاشداً شاركت فيه كل أطياف الشعب حبّاً وتقديراً لسموه.

وقال سموه حينذاك: «إن ما أظهرتموه تجاه شخصي الضعيف من حبٍ وتعاطف ورعاية كان دليلاً ناصعاً على أصالة معدن أهل الكويت ومروءتهم وشهامتهم».

وعلى الرغم من تعلق سمو الشيخ سعد بحب الكويت وعدم رغبته بمغادرتها، إلا أن مرض سموه العارض جعله يغادر الكويت مرة أخرى في ١٨ أغسطس ١٩٩٩ إلى العاصمة البريطانية لإجراء فحوصات طبية.

وقد قطع سموه رحلة العلاج التي استمرت ٦٥ يوماً وفضل العودة إلى الكويت لمتابعة عمله الوطني، حيث حضر سموه في ٢٢ أكتوبر ١٩٩٩ جلسة افتتاح دور الانعقاد الجديد لمجلس الأمة في فصله التشريعي حتى أقعده المرض للمرة الأخيرة.

رحم الله الوالد الكبير الأمير الشيخ سعد رحمة واسعة وجزاه الله عن شعبه وأمته الإسامية خير الجزاء، ندعو الله العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته، ويتقبل حسناته ويتجاوز عن سيئاته ويعوضنا خيراً إن شاء الله وإنا لله وإنا إليه راجعون.





وداعا سعد الكويت

■ من كلمات سموه رحمه الله

• (لقد نذرت نفسي في خدمة الكويت وخدمة إخواني في كل ميدان).

• (كنت إذا تملكني الحزن واستبد بي القلق أذكر الرحمن الرحيم ويطمئن قلبي، وأذكر الكويت حبيبتي وأهلي الأوفياء رجالا ونساء وشيبا وشبابا. وأذكر أحبائي الصغار أطفال الكويت الذين لم تغب عني رسائلهم التي خطوها بأيديهم الحبيبة حاملة صادق الدعاء وتباشير الأمل والشفاء. كنت إذا ذكرت وجوههم النضرة وابتساماتهم المشرقة تمثلت مستقبل الكويت الزاهر بعون الله فيذهب عني الحزن وينحسر الألم وتمتلئ النفس ثقة وأملا ولكم أيها الاخوة والأخوات محبتي وامتناني ما حييت).

الديوان الأميري ينعي الراحل الكبير

نعى الديوان الأميري الراحل الكبير الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح في بيان جاء فيه:

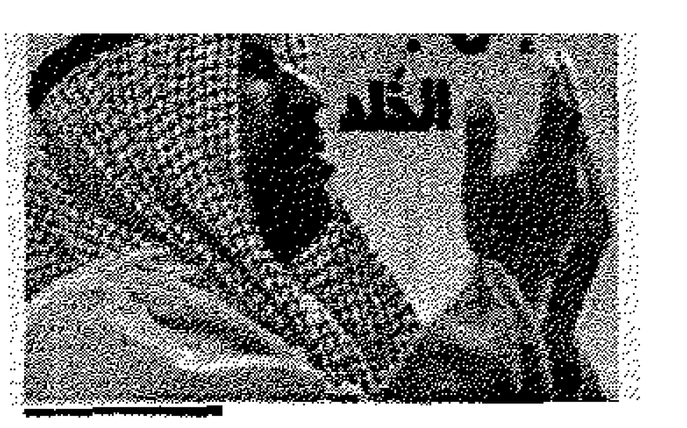
بسم الله الرحمن الرحيم ﴿يا أيتها النفس المطمئنة* ارجعي إلى ربك راضية مرضية* فادخلي في عبادي* وادخلي جنتي﴾ صدق الله العظيم

بيان من الديوان الأميري

ينعي الديوان الأميري ببالغ الحزن والأسى إلى الشعب الكويتي الوفي الأمير الوالد صاحب السمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي انتقل إلى رحمة الله تعالى مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٠٨/٤/١٣، ولقد تحمل رحمه الله مسؤولياته الوطنية منذ مطلع شبابه وحملها بكل أمانة وإخلاص وخدم وطنه وأهله طيلة حياته، وضحى من أجلهما فكسب المحبة والوفاء في قلوب مواطنيه جميعا.

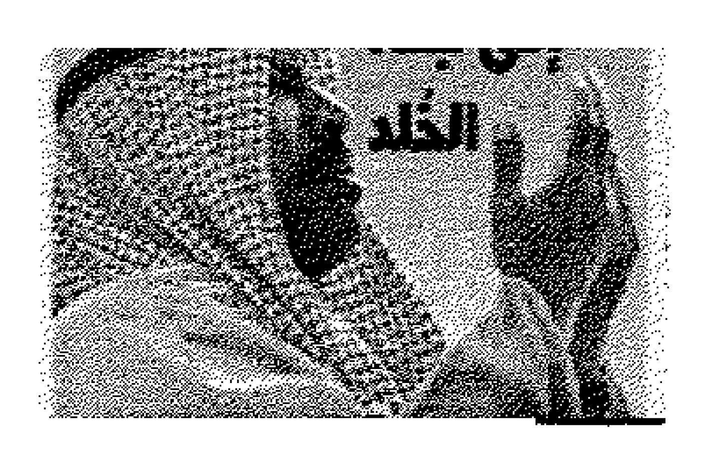
رحم الله صاحب السمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته مع الأبرار والصديقين وحسن أولئك رفيقا.

«إنا لله وإنا إليه راجعون»

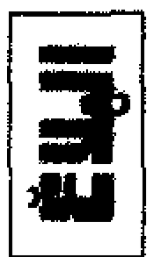




وداعا سعد الكويت


الخلد





وداعا سعد الكويت



مجلس الوزراء ينعي سمو الأمير الوالد

أصدر مجلس الوزراء بيانا إثر وفاة سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح رحمه الله. جاء فيه: فقدت الكويت رمزا من رموزها الوطنية البارزة الحاكم الرابع عشر لدولة الكويت، سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي وافته المنية بعد معاناة مريرة مع المرض. وبعد رحلة طويلة من العطاء المخلص لوطنه وأبناء شعبه الكريم.

ويستذكر مجلس الوزراء بكل الاعتزاز والتقدير الأعمال الجليلة والتضحيات الكبيرة المشهودة التي قدمها سموه طيلة حياته رحمه الله. فقد كان لسموه دور إيجابي مميز في مداولات المجلس التأسيسي في صياغة دستور دولة الكويت. كما كان لسموه دور لا ينسى في تطوير المؤسسات الأمنية بوزارتي الدفاع والداخلية. ودعمها بجميع الأدوات للقيام بمهامها في الحفاظ على سيادة البلاد وتعزيز الأمن والاستقرار فيها.

كما كان سمو الأمير الوالد عنصرا قويا لأخيه سمو الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الصباح، طيب الله ثراهما الطاهر في النهوض بالبلاد في مختلف مجالات التنمية وميادينها أثناء تولي سموه رئاسة مجلس الوزراء على ما يزيد على ٢٥ عاما بذل فيها أقصى الجهود والتضحيات من أجل خدمة الوطن والمواطنين.

وقد عبر مجلس الوزراء عن عظيم التقدير والعرفان للدور البطولي المميز الذي قام به سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، رحمه الله، أثناء فترة الاحتلال العراقي البغيض لدولة الكويت، حيث واصل سموه مع أخوانه المخلصين الليل بالنهار من أجل عودة الحق الكويتي وإعلاء كلمة الكويت واستعادة حريتها وسيادتها وكرامة شعبها الأبي، إلى جانب قيادة عملية إعادة بناء وإعمار الكويت التي تمت في فترة قياسية كانت محل تقدير وإعجاب العالم أجمع.

وقد كان سمو الأمير الوالد ،رحمه الله، رجل دولة قدم الكثير لوطنه ولشعبه ولأمته، وكان رمزا للشجاعة والوفاء والاخلاص والخلق الرفيع، وكان رمزا للعطاء والتضحية أحب شعبه فأحبه شعبه رحم الله الفقيد الكبير برحمته الواسعة.

وإزاء هذا المصاب الجلل يتقدم مجلس الوزراء بخالص التعزية والمواساة لمقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي عهده الأمين الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح حفظهما الله ورعاهما، ومن آل الصباح الكرام والشعب الكويتي الكريم سائلين المولى العلي القدير أن يتغمد فقيد الكويت سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح برحمته الواسعة ورضوانه مع الأبرار والصالحين، وأن ينعم عليه بجناته، وأن يلهم أهل الكويت جميعا الصبر والسلوان.

«إنا لله وإنا إليه راجعون».

منظمة المؤتمر الإسلامي:

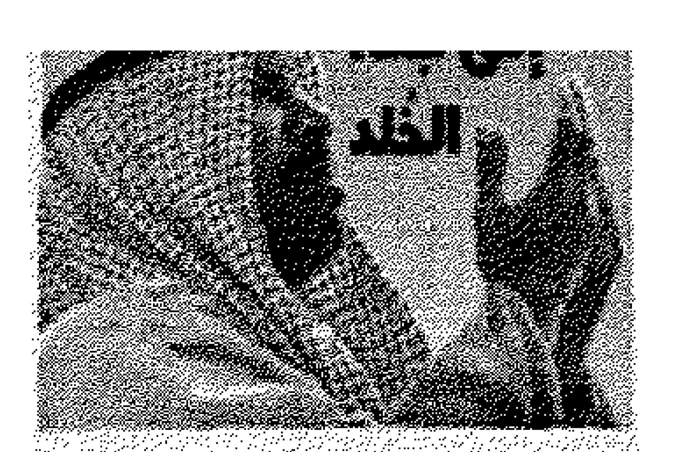
الفقيد الراحل أحد قادة الأمة الحكماء الذين دعموا التضامن الإسلامي

نعت منظمة المؤتمر الإسلامي بالحزن والأسى إلى الأمة الإسلامية جمعاء الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله، الذي انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد حياة حافلة بالإنجازات على الأصعدة كافة.

وذكرت المنظمة «أن الفقيد الراحل أحد قادة الأمة الحكماء، الذي كرس حياته المليئة بالبذل والعطاء لخدمة وطنه، وقد تميز بدوره المشهود في دعم مسيرة التضامن الإسلامي».

وتقدم الأمين العام للمنظمة البروفيسور أكمل الدين إحسان أوغلي إلى سمو أمير البلاد بالتعزية وصادق المواساة القلبية ولأفراد أسرة الفقيد وشعب الكويت الشقيق.

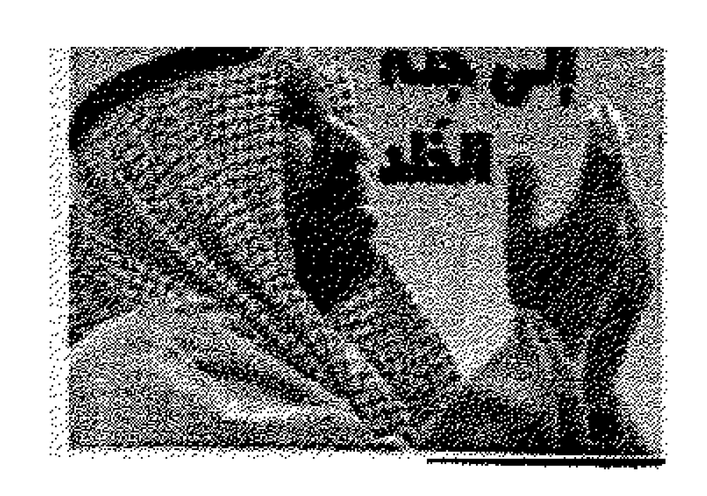




وداعا سعد الكويت





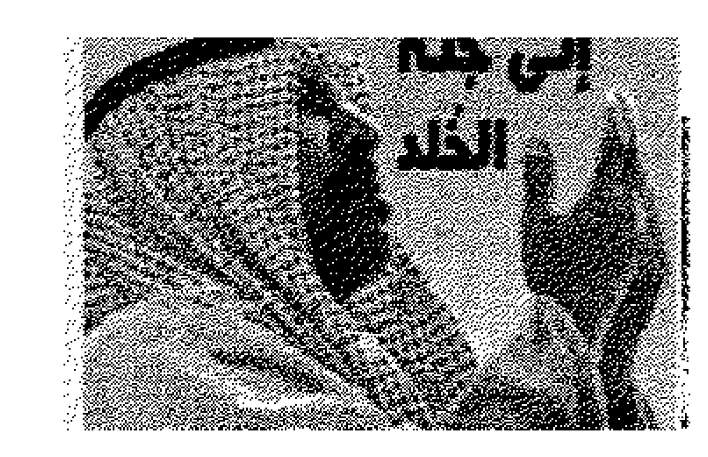


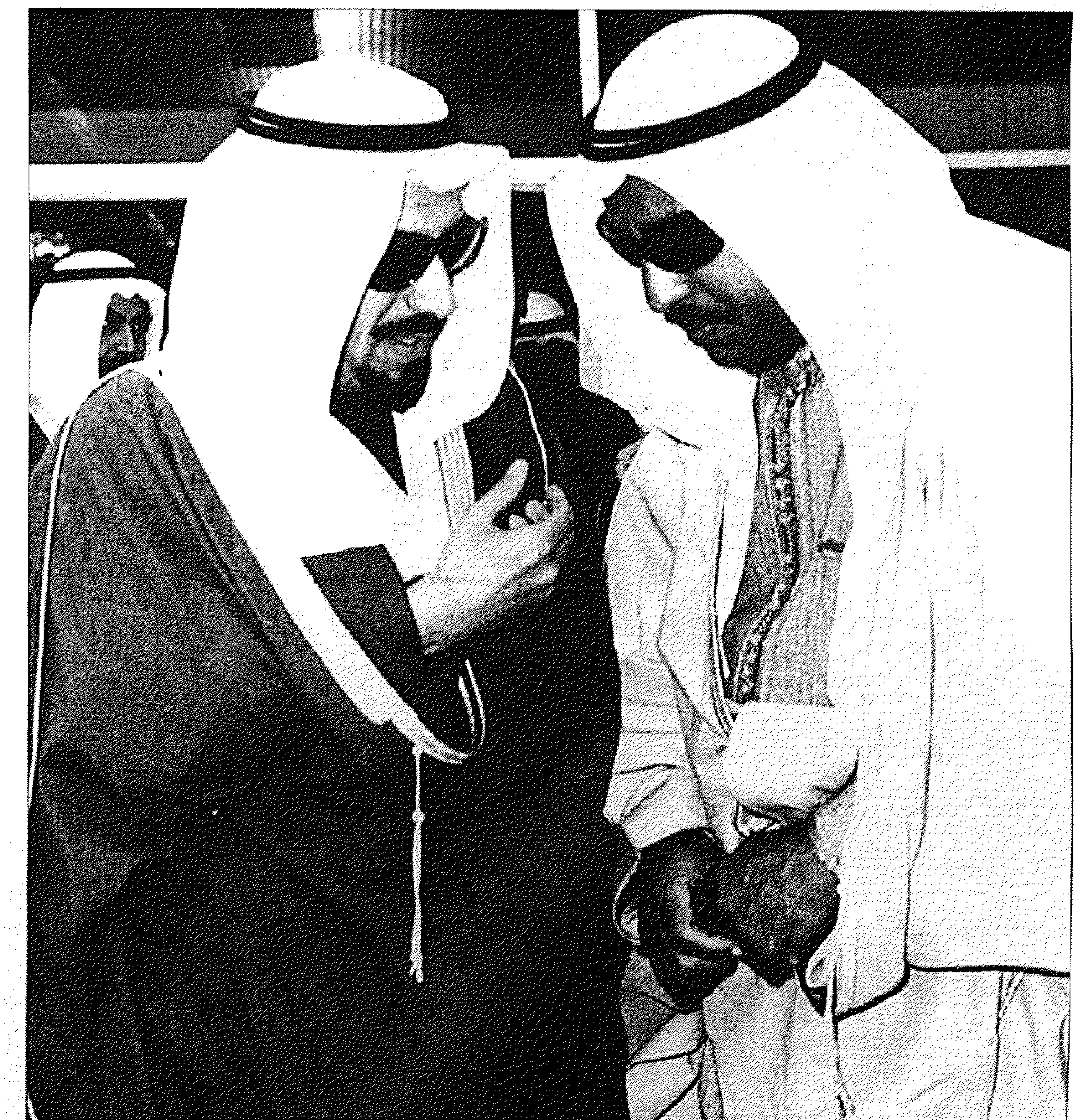
«الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية»: أعمال السعد الجليلة ستبقى علامات مضيئة وصفحات بارزة

نعت الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية الأمير الوالد، وقالت في بيان لها: إنها تلقت نبأ وفاة سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح ببالغ الأسى والألم والحزن، سائلة المولى عز وجل أن يتغمده بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته جزاء ما قدم لوطنه الكويت وأمتيه العربية والإسلامية من أعمال جليلة وإنجازات كبيرة، ستظل علامات مضيئة وصفحات بارزة في تاريخه الحافل بالمواقف الوطنية المشرفة.

واستذكرت الهيئة بالتقدير والعرفان لسمو الأمير الوالد - يرحمه الله - دوره الداعم لمسيرة العمل الخيري الإسلامية بصفة عامة ومساندته للهيئة الخيرية فقد قال - يرحمه الله - إبان توليه ولاية العهد ورئاسة مجلس الوزراء لدى افتتاحها:

«إن الدور الذي تقوم به الهيئة كبير وضخم، وسنبذل كل ما نستطيع لكي نمكنها من تحقيق أهدافها وطموحاتها، والتي تعود في حقيقتها على المسلمين بالخير في كل مكان».





ولا يمكن أن تنسى الهيئة لسموه ثقته فيها واختياره لها لتنفيذ مشاريعه الخيرية.

كما استذكرت الهيئة بالإجلال والاعتزاز جميع الأعمال الجليلة والتضحيات الكبيرة التي قدمها الراحل طيلة حياته، فقد كان لسموه دور كبير في صياغة دستور الكويت مع الآباء والمؤسسين الأوائل، كما كان لسموه دور رائد في تطوير منظومة المؤسسات الأمنية ونهضتها بوزارتي الدفاع والداخلية، من أجل المحافظة على سيادة البلاد وتعزيز الأمن والاستقرار في ربوعها، وسيظل - يرحمه الله - رمزاً للخير والعطاء والإنساني، لما قدمه لوطنه وشعبه من جهود كبيرة ومخلصة في صناعة نهضة

الكويت وبناء دولتها الحديثة.

وقالت: إن الأمير الوالد استطاع إلى جانب أخيه الأمير الراحل الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح - يرحمهما الله - أن يعبرا بالكويت أشرس المعارك في تاريخها، فبفضل الله ثم بفضل حنكتهما السياسية وحكمتهما البالغة استطاعا أن يحررا الكويت من دنس الغزو العراقي الغاشم، ولا يمكن أن ننسى كلمات سموه المتلفزة إبان هذه المحنة والتي كانت تبعث الأمل في نفوس أبناء الشعب وتبشرهم بعودة الحق الكويتي.



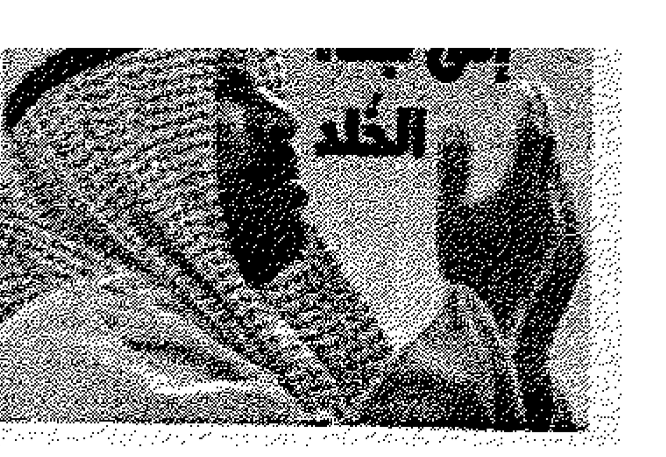


«جمعية الإصلاح الاجتماعي»: الراحل جعل حب الوطن وأهله فوق حب الذات

نعت الأمانة العامة للجان الزكاة في جمعية الإصلاح الاجتماعي سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح، الذي وافته المنية بعد مشوار طويل في خدمة وحب الوطن والمواطن.

وأعربت الأمانة في بيان أصدرته عن تعازيها الحارة إلى مقام سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح، وسمو رئيس الوزراء الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح والحكومة والأسرة الكريمة بوفاة فقيد الكويت الكبير سمو الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح.

وقالت: إن لسمو الفقيد - رحمه الله - أياد بيضاء في خدمة الكويت وأبنائها وأهلها حتى غدا حبهما في صميم قلبه وامتلأ بهما فؤاده وتجردت بهما أفعاله؛ ليصبح حب الوطن وأهله عنده فوق حب الذات حتى أصبح الوطن وأهله هما أسرته الكبيرة والممتدة، فرحم الله سمو الفقيد بواسع رحمته.



وداعا سعد الكويت



وأضافت: إن الأمانة العامة للجان الزكاة إذ تعيش الحزن الكبير لهذا الفقد الجلل لسمو الأمير الوالد لتؤمن بقضاء الله وقدره، فهو وحده جل في علاه المتفرد في البقاء وما الإنسان إلا مشروع عبادة فإن أحسن كان حظه التخليد والذكر الحسن وما فقيدنا - رحمه الله - إلا

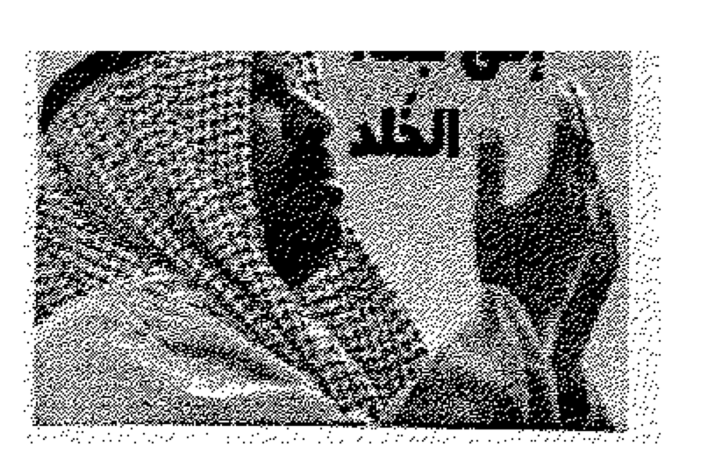




واحداً أحسن لأهله وعشيرته ووطنه وأبناء ديرته فاستحق منهم المحبة وخلود الذكرى بحسن الإطراء، فاللهم ارحم الشيخ سعد بواسع رحمتك واقبله في الصالحين والأخيار من عبادك واجزه عن قومه خير الجزاء.

وقالت: إننا نستذكر للراحل الكريم (رحمه الله) دعمه

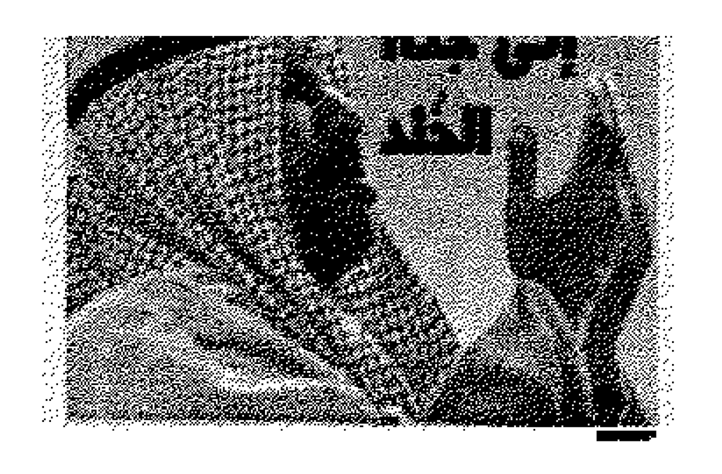




وداعا سعد الكويت

المتواصل للنشاط الخيري في دولتنا الحبيبة الكويت، والذي كان يحيطه برعايته وتشجيعه ودعمه وفي هذا السياق نستذكر - رحمه الله - شموله الكريم بالرعاية للافتتاح الرسمي لمبنى المقر الرئيسي لجمعية الإصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة، ولكثير من برامج الدعم والرعاية

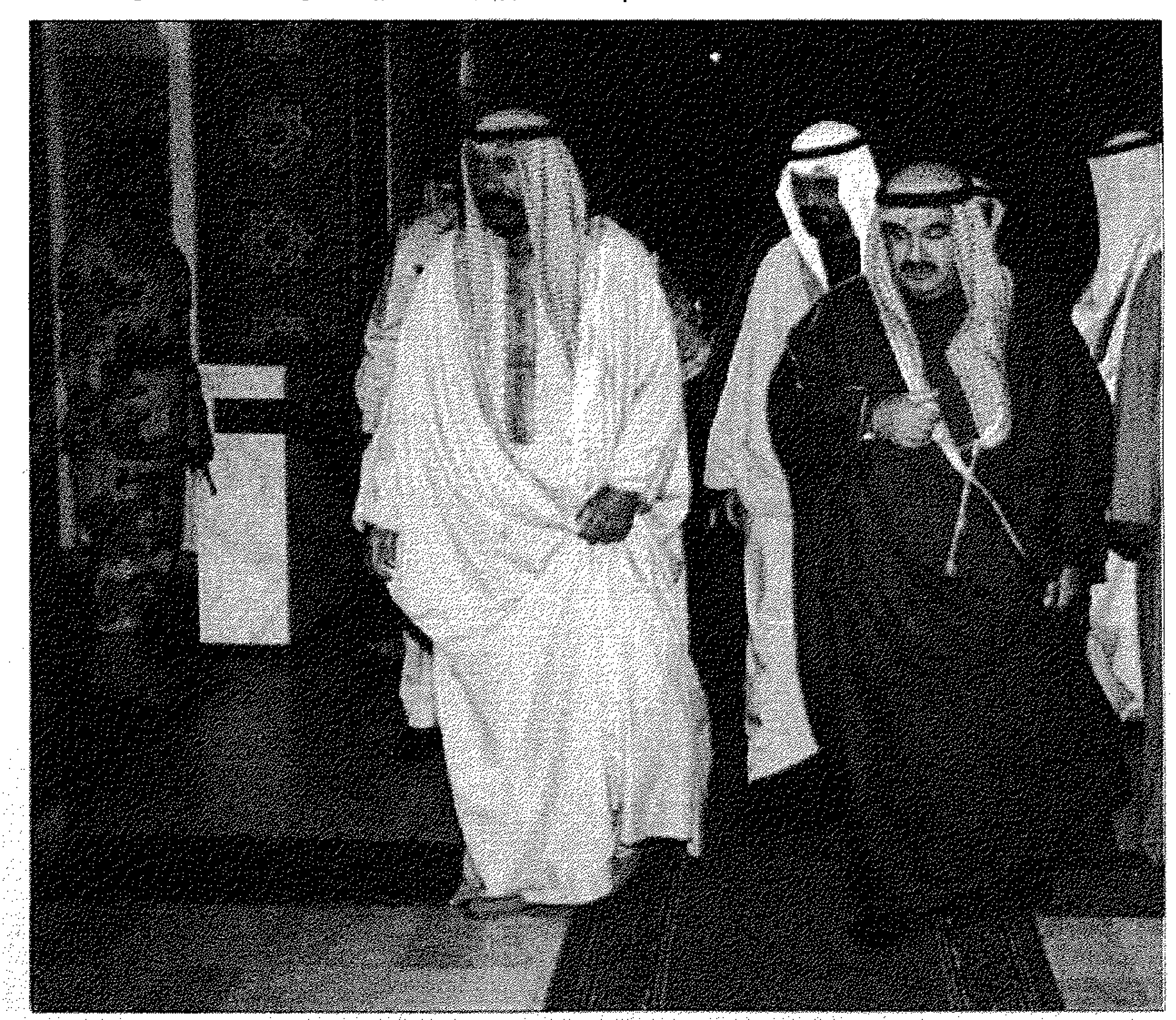




وداعا سعد الكويت

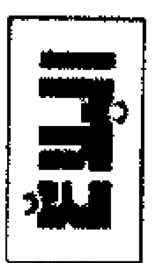
لنشاطات الخير في الكويت.

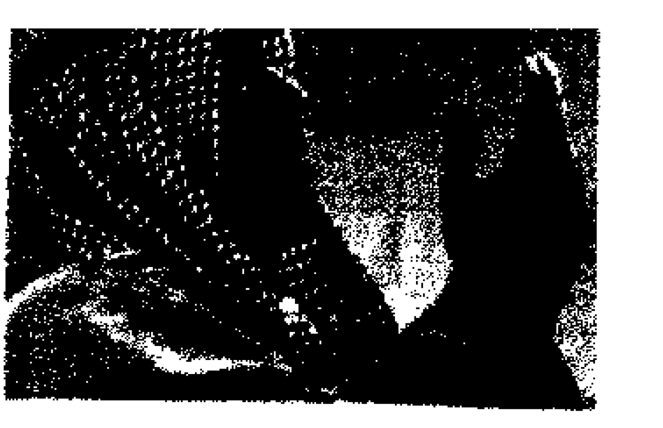
كما نستذكر للراحل الكريم (رحمه الله) جهوده الدؤوبة في تحرير الكويت، وجهوده في إعادة



بناء الدولة بعد ما أصابها من خراب ودمار جراء الغزو العراقي الغاشم آنذاك، فرحم الله الفقيد الكبير بواسع رحمته. لقد تربع سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح على قلوب الكويتيين محبة وتقديراً حتى كان فيهم الوالد بما عرفوه عنه من الحكمة والقوة في قضايا الحق وبما خبروا فيه من الأصالة وحب الوطن والسعي في حل مشكلاتهم وتسهيل إيجاد الحلول لقضاياهم واحتياجاتهم، فرحم الله الفقيد الغالي.

وقالت: إننا في الأمانة العامة للجان الزكاة بجمعية الإصلاح الاجتماعي نشعر بالحزن الكبير





وداعا سعد الكويت



لفقدان سمو الأمير الوالد الشيخ سعد العبدالله السالم جاهد في خدمة وطنه وأبنائه ونضرع إلى الله القدير أن يغفر له وأن يتجاوز برحمته عن زلاته وأن يلزمه السكينة في قبره وأن يرحمه في مثواه وأن يسكنه فسيح جناته، كما نضرع بالدعاء إلى الله أن يلهم الكويت وأهلها وأسرة الخير (أسرة الصباح الكرام) وأبناءه وأحفاده وأهله الصبر والسلوان.

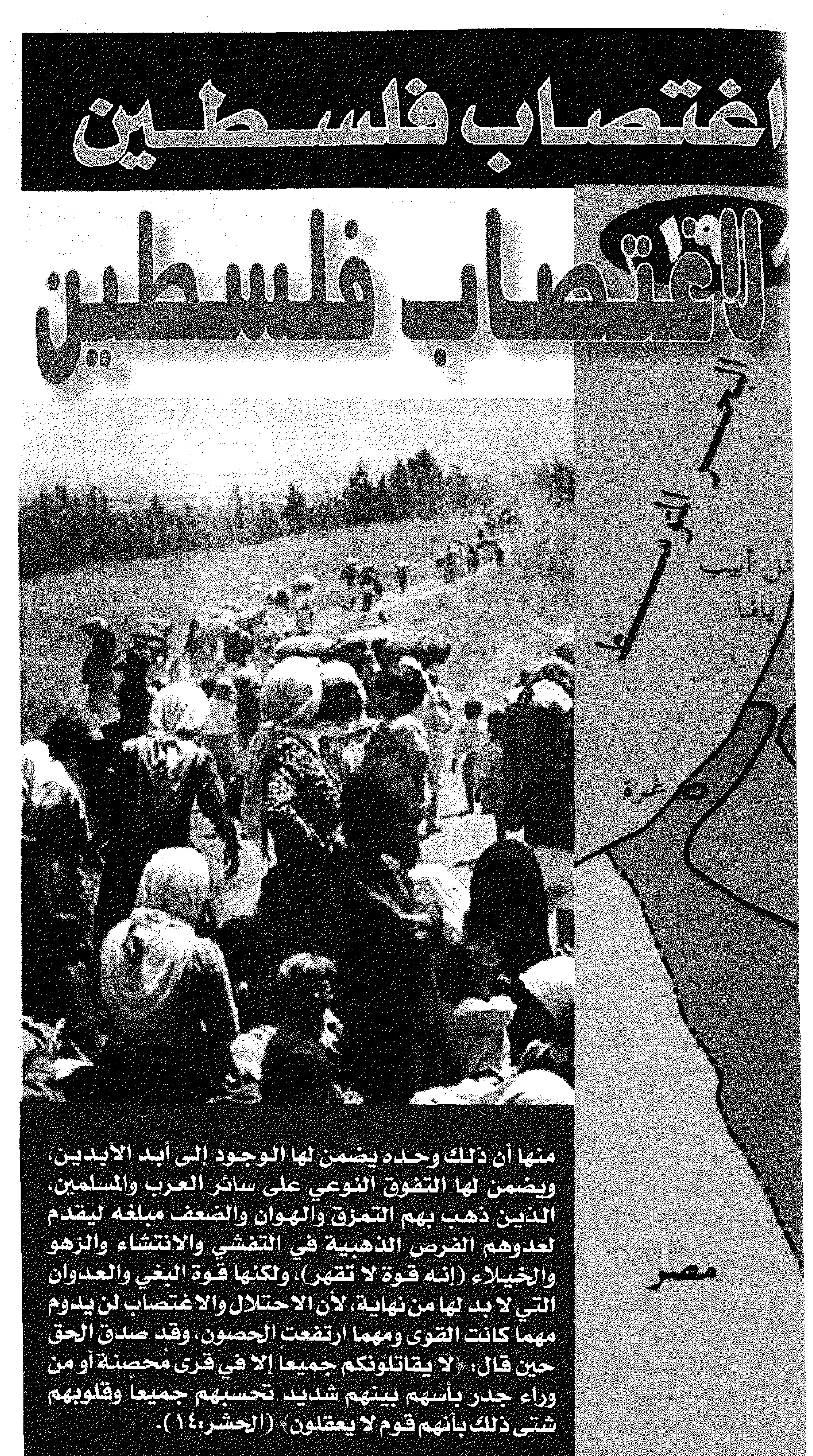


في ذكرى مرور ٦٠ عاماً على وقائع المحارق والمجازر الصهيونية



إلى متى الذل والمهانة وفرض الوصاية والهيمنة؟ وإلى متى نستسلم لهذا الهوان المحيط بنا كما يحيط السوار بالمعصم؟، أليس فينا من إرادة سياسية توقف تلك المهزلة، وتحطم أغلال الاستعباد والاستكبار والغرور؟

أوطان تستباح ومقابر جماعية تقام وإبادة عشوائية تنصب ليل نهار هنا وهناك في فلسطين دون أن يطرف لنا عين أو يزرف لنا دمع أو نتحرك.. هل ننتظر حتى يحل الخراب والإرهاب الصهيوني بين أضلعنا وفي عقر دارنا؟، ذلك الخراب والإرهاب الذي تفشى وانتشى، وبعد أن كانت عصابات صهيونية - يهودية تثير الرعب وتحصد القتلى بين عرب فلسطين لإجبارهم على الرحيل تحولت العصابات إلى دولة تفتح لها الأبواب في المحافل الدولية بأوامر من الدول الكبرى وقرارات الفيتو لدعم الإرهاب اليهودي ابتداء من وعد بلفور، ليتم زرع الجسد الغريب بين أحشاء الأمة وأضلعها ليمثل قاعدة استعمارية يستهدف الأمة برمتها، وسعت قوى الاستعمار لتمهد لذلك الكيان البقاء على رؤوس الأشهاد، بل وتزويده بالمال والسلاح سواء التقليدي أو النووي، ظنا



منها أن ذلك وحده يضمن لها الوجود إلى أبد الآبدين، ويضمن لها التفوق النوعي على سائر العرب والمسلمين، الذين ذهب بهم التمزق والهوان والضعف مبلغه ليقدم لعدوهم الفرص الذهبية في التفشي والانتشاء والزهو والخيلاء (إنه قوة لا تقهر)، ولكنها قوة البغي والعدوان التي لا بد لها من نهاية، لأن الاحتلال والاغتصاب لن يدوم مهما كانت القوى ومهما ارتفعت الحصون، وقد صدق الحق حين قال: ﴿لا يقاتلونكم جميعا إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لا يعقلون﴾ (الحشر:١٤).

وإذا كان الكيان الصهيوني أو الدولة اليهودية كما أعلنها بوش تحتفل بمرور ٦٠ عاماً على اغتصاب فلسطين الكنعانية العربية منذ آلاف السنين، وذلك يوم ٥/١٥ بحضور الرئيس بوش وكل من يمثل بناة ذلك الكيان الإرهابي منذ نشأته، فإننا اليوم نقدم بعض النماذج من السجل الأسود للإرهاب اليهودي لتكون شاهداً على الإجرام الذي لابد من وقفه والتصدي له بكل السبل مهما تطاولت السنون.

■ من السجل اليهودي الأسود

في أواخر القرن التاسع عشر رفع تيودور هرتزل - مؤسس الحركة الصهيونية - شعارا كاذبا يقول: (إن أرض فلسطين هي أرض بلا شعب) لتبرير الاستيطان في أرض فلسطين، وفي يونيو ١٩٦٩ رددت جولدا مائير - رئيسة وزراء الكيان الصهيوني وقتها - المعنى ذاته حتى تساءلت بوقاحة (الفلسطينيون.. أين هم؟ ليس هناك شيء بهذا الاسم).

وخلال مؤتمر «أنابوليس» ردد بوش وأيهود أولمرت شعار (يهودية الدولة)، وظل اقتلاع الفلسطينيين من أرضهم وإبادتهم هدفا من الأهداف الرئيسية للكيان الصهيوني اليهودي منذ إنشائه، وتاريخه مليء بالمذابح التي دبرها ونفذها زعماء العصابات الصهيونية وإرهاب كل من بقي حيّا لكي يفر طالبا للنجاة تاركا أرضه وبيته، وتنفيذا لهذه السياسة الإرهابية جرت مئات المذابح ومنها ما يلي:

- في ١٩٤٧/١٢/٣١: مذبحة بلدة الشيخ: حيث ارتكبت عصابات (الهاجانا) اليهودية مذبحة بشعة راح ضحيتها نحو ٦٠ رجلاً وطفلاً وامرأة، ووجدت جثث معظمهم داخل منازلهم، وقد اغتصبت البلدة وأطلق عليها اسما جديداً هو (تل غنان).

- في ١٩٤٨/٢/١٥: مذبحة قرية سعسع/ الخليل: عندما هاجم المسلحون اليهود البلدة وقاموا بنسف ٢٠ منزلا فوق رؤوس ساكنيها من الأطفال والنساء.

- في ١٩٤٨/٣/٣١: مذبحة قرية أبوكبير: في هجوم مسلح قامت به عصابات «الهاجانا» ضد الأهالي المدنيين، ولم يسمحوا لمن حاولوا الفرار من بيوتهم بالنجاة من القتل.

- في ١٩٤٨/٤/٩: مذبحة دير ياسين: والتي نصفها لنوضح بشاعتها فيما يلي:

بدأت ساعة الصفر للمذبحة في الساعة الثانية من صباح التاسع من أبريل ١٩٤٨، حيث أعطى الأمر بالهجوم على دير ياسين وتحركت وحدات العصابة الإرهابية (الأرجون) بقيادة مناحم بيجين (رئيس حكومة إسرائيل فيما بين ١٩٧٧ - ١٩٨٣)، بالإضافة إلى عناصر من عصابات الهاجانا والبالماخ بقيادة دافيد بن جوريون (وتولى رئاسة أول حكومة مؤقتة عام ١٩٤٨)، وذلك لاكتساح دير ياسين من الشرق إلى الجنوب وتبعتهم جماعة شتيرن بقيادة اسحق شامير (رئيس الوزراء فيما بعد سنوات ١٩٨٣، ١٩٨٥، ١٩٨٧، ١٩٩٣) بسيارتين مصفحتين وضع عليهما مكبر للصوت، ويروي بيجين - أحد المشاركين عن المذبحة أن العرب دافعوا عن بيوتهم ونسائهم وأطفالهم بقوة فكان القتال يدور من منزل إلى منزل وكلما احتل اليهود بيتا فجروه على من فيه بالمتفجرات القوية (تي.ان.تي) التي أحضروها لهذا الغرض، وبعد تقدم بطيء في الظلام وقبيل ساعات الصباح الأولى بدأ احتلال القرية بكاملها وتدميرها على من فيها ودخل إرهابيو عصابة شتيرن تتقدمهم سيارة مصفحة تحمل مكبراً للصوت وهدفهم أن يصلوا إلى قلب القرية وكان المذياع يقول للعرب:

■ **عصابات صهيونية يهودية تحصد القتلى بين عرب فلسطين لإجبارهم على الرحيل تحولت إلى دولة تفتح لها الأبواب في المحافل الدولية بأوامر من الدول الكبرى الاستعمارية**

(إنكم مهاجمون بقوة أكبر منكم، إن المخرج الغربي لدير ياسين الذي يؤدي إلى عين كارم مفتوح أمامكم فاهربوا منه سريعاً وانقذوا أرواحكم)، لكن سكان القرية الذين صدقوا النداء وخرجوا من بيوتهم هاربين اصطدموا برصاص الإرهابيين الصهاينة ومعظمهم من النساء والأطفال والشيوخ فكان لابد من الإجهاز عليهم.

وأما الذين بقوا في بيوتهم فأخذ اليهود يلقون القنابل داخل البيوت فيدمرونها على من فيها، وعندما بدا أن تقدم الإرهابيين كان أبطأ مما توقعوا واستغرق الوصول إلى قلب القرية ساعتين أرسل قائد مجموعة الأرجون المشتركة في الهجوم في استدعاء شحنة كبيرة من المتفجرات، بهدف تدمير كل بيت. وسار وراء فرق المتفجرات محاربو الأرجون وشتيرن يقتلون كل من يتحرك أو من كان داخل أي بيت أو كل من بدا أنه يشكل خطرا جديدا، وأخيرا كل عربي ظل حياً في دير ياسين، واستمر تفجير المنازل الآمنة وإطلاق الرصاص حتى قبل ظهر ١٠ أبريل ١٩٤٨ بعد أن تم احتلال دير ياسين بأكملها، ثم جاءت وحدة من الهاجانا فحفرت قبراً جماعياً دفنت فيه ٢٥٠ جثة عربية أكثرهم من النساء والشيوخ والأطفال.

والجدير بالذكر أن مذبحة دير ياسين جاءت عقب أسبوعين من توقيع معاهدة سلام بين رؤساء المستوطنات اليهودية المجاورة مع أهالي قرية دير ياسين بناء على رغبتهم ولكنهم كالمعتاد وحتى اليوم ينقضون المواثيق والعهود، وقاموا بالمجزرة رغم تلك الاتفاقية. وبعد المذبحة أرسل مناحم بيجين (بطل السلام المزعوم فيما بعد) برقية تهنئة إلى رعنان قائد المذبحة قال فيها: (تهنئتي لكم لهذا الانتصار العظيم، وقل لجنودك إنهم صنعوا التاريخ في إسرائيل) وفي كتابه المعنون (الثورة) كتب بيجين يقول: (إن مذبحة دير ياسين أسهمت مع غيرها من المجازر الأخرى في تفريغ البلاد من ٦٥٠ ألف عربي).

وأضاف قائلاً: (لولا دير ياسين لما قامت إسرائيل)، وفي اعتراف آخر عن المجازر قال: (إن هذه المذابح صاحبة الفضل في إقامة إسرائيل)، فما يعني أن الكيان الصهيوني أقيم على إشلاء المجازر.

- في ١٩٤٨/٤/١٤: مذبحة قرية ناصر الدين: وقد كررت العصابات اليهودية ما فعلته في دير ياسين بكل التفاصيل، ولم يبق من سكان هذه القرية إلا أربعون امرأة وطفلاً فروا إلى القرى المجاورة وباقي القرية قتلوا جميعاً في مذبحة وحشية.

- في ١٩٤٨/٥/٥: مذبحة بيت الخوري: وقد هاجمت عصابات الأرجون وشتيرن والهاجانا بعض القرى على ضفاف نهر الأردن بالقرب من بيت الخوري بالرشاشات وذبحوا النساء والأطفال وشوهوا جثثهم وقطعوا رؤوس وأيدي وأرجل الشيوخ، أما الشباب فقد تم جمعهم في دار أغلقت عليهم وتم إحراقهم بالبترول العربي!! ومن عاش منهم أطلق سراحهم وحملوهم رسالة مفادها (اطلبوا من رؤساء الدول العربية وشعوبهم أن يأتوا لمساعدتهم)!



- في ١٩٤٨/٥/٦: مذبحة الزيتون: جمع اليهود عدداً من الرجال والنساء والأطفال في جامع قرية الزيتون ونسفوا الجامع بمن فيه.

- في ١٩٤٨/٥/١٣: مذبحة بيت دارس: هاجم اليهود القرية - منطقة غزة وأجهزوا على السكان نساء وأطفالاً وشيوخاً، وكان بعض النساء حبلى فبقرت بطونهن بالحراب.

- في ١٩٤٨/٥/١٤: مذبحة قرية (أبوشوشة) أو (أبوشونة) القريبة من دير ياسين، حيث اندفع جنود لواء الجيش النظامي (جفعاتي) بإطلاق النار على كل من في القرية دون تمييز، حيث سقط أكثر من ٥٠ شهيدا، اتضح أن معظمهم قد تم ضرب رؤوسهم بالبلطات!!

- في ١٩٤٨/٧/١١: مذبحة اللد: التي نفذتها وحدة كوماندوز بقيادة الإرهابي (موشيه دايان)، اقتحمت القرية وعندما حاول بعض المواطنين الفلسطينيين الاحتماء في مسجد (دهمش) هاجمهم الإرهابيون وقتلوا داخل المسجد ١٧٦ مواطناً ليرتفع عدد شهداء القرية في هذه الليلة المشؤومة إلى ٤٢٦ شهيداً، ولم يكتف الإرهابيون الذين قادهم دايان بذلك وإنما جمعوا كافة السكان من الشيوخ والنساء والأطفال واقتادوهم إلى ملعب المدينة وأمهلوهم نصف ساعة فقط لمغادرة المدينة سيراً على الأقدام، مما تسبب في وفاة الكثير منهم بسبب الذعر والإرهاق والجوع والعطش.

- في ١٩٤٨/١٠/٢٩: مذبحة قرية عيلبون: حيث تم جمع السكان في الساحة الرئيسية وجرى إطلاق النار عليهم عشوائيًا من الجهات الأربع، إضافة لمجزرة الكرمل والقبو في نفس العام.

- في ١٩٥٣/١٠/١٤: مذبحة قبية: باغتت العصابات الصهيونية قرية قبية شمال شرق القدس ودكت منازل القرية بالمدفعية، وقتلت من بقى حيًا تحت الأنقاض، واستمرت المذبحة منذ الليل حتى الساعة الرابعة من صباح اليوم التالي، وقد قتل ١٤٣ شخصاً ونسفت ٥٦ منزلاً، ونهب كل ممتلكات القرية بعد عزلها تماما عن القرى المجاورة بأكثر من ٦٠٠ جندي يهودي.

- في ١٩٥٣/١٠/٣١: مذبحة قريتي (البعنة ودير الأسد): حيث حاصرت القريتان قوات كبيرة من الجيش الإسرائيلي قبل أن تقتحمها وتأمر السكان عبر مكبرات الصوت بالتجمع في السهل الفاصل بين القريتين لتبدأ المجزرة بقتل الشباب (أولا) وبطريقة وصفها أحد مراقبي الأمم المتحدة بأنها (قتل وحشي جرى دون استفزاز أو إشارة غضب من السكان العزل).

- في ١٩٥٥/٢/٢٨: مذبحة غزة: حيث اجتازت الفصائل الصهيونية خطر الهدنة وتقدمت داخل قطاع غزة وقتلت ٢٥ جندياً مصرياً (عندما كانت غزة خاضعة للإدارة الأمريكية).

- في ١٩٥٦/١٠/١٠: مذبحة قرية قلقيلية: حيث هاجمت قطعان من المستوطنين تحت حماية الجيش الصهيوني القرية الواقعة على الخط الأخضر بين إسرائيل والضفة الغربية (قرية قلقيلية)، وعندما استبسل أهل القرية في الدفاع عنها أمطرها الصهاينة بالطائرات والمدفعية الثقيلة لتسهيل اقتحامها وتنفيذ مذبحة بشعة راح ضحيتها أكثر من ٧٠ شهيداً.

■ **استشهاد نصف مليون فلسطيني جراء مئات المجازر (وربما أضعاف ذلك) ومثلهم جرحى ومعوقون وهدم ٢١٣ ألف بيت واجتثاث أكثر من مليون شجرة زيتون مثمرة وتجريف آلاف الأفدنة الزراعية والقضاء على نصف مليون رأس ماشية وتدمير الآبار**

■ **هدم المنازل ميّز السياسة الإسرائيلية بالتهجير منذ دمرت أكثر من ٤٠٠ قرية كاملة في العام ١٩٤٨، وارتكبت أربعين مذبحة في السنوات الثماني الأولى للاحتلال من ١٩٤٨ إلى ١٩٥٦**

- في ١٩٥٦/١٠/٢٩: مذبحة (كفر قاسم): والتي وقعت في لحظة العدوان الثلاثي على مصر وراح ضحيتها ٤٩ مدنيًا فلسطينيًا بعد إعلان حظر التجول.

- في ١٩٥٦/١١/٣: مذبحة خان يونس: والتي نفذها الجيش الإسرائيلي ضد اللاجئين الفلسطينيين في المخيم الرئيسي بالمدينة وراح ضحيتها ٢٥٠ شهيداً فلسطينياً يوم ١٩٥٦/١١/٣ ثم جرى تكرار المذبحة مرة أخرى يوم ١٩٥٦/١١/١٢، حيث سقط نحو ٢٧٥ شهيداً آخرين، وبعدها انتقل الإرهابيون إلى مدينة رفح حيث قتلوا أكثر من مائة فلسطيني من سكان مخيم رفح للاجئين في اليوم نفسه.

وقد ارتكب الصهاينة أربعين مذبحة في السنوات الثمانية الأولى من تاريخ الاحتلال، أي خلال الفترة من ١٩٤٨ حتى ١٩٥٦ رصدنا بعضها فيما سبق.

- في ١٩٨٢/٩/١٨: مذبحة صبرا وشاتيلا: والتي أعدها وأشرف عليها لمدة ٣ أيام السفاح شارون عندما كان يرأس الوحدة العسكرية الإسرائيلية الخاصة رقم (١٠١)، وبالتنسيق مع قوات الكتائب اللبنانية وسط حصار محكم وتكتم إعلامي أشد إحكاماً وباستخدام كل أنواع الأسلحة، وطبقاً لأكثر التقديرات الدولية تواضعا فقد راح ضحية هذه المذبحة نحو ٣٥٠٠ مدني فلسطيني ولبناني معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، حيث كان القتل دون تمييز، واغتصاب النساء دون رحمة وإزهاق أرواح الأطفال بدم بارد، كما تم اغتصاب جميع الممرضات داخل مستشفى غزة وعكا التابعين للهلال الأحمر الفلسطيني في بيروت الغربية التي امتدت لها المذبحة، ثم تم قتلهن كما قتل الأطباء والمرضى البالغ عددهم ١٠٩٧ شهيداً، وتم القتل لكل من يحمل الجنسية العربية، وكان شعار المذبحة (بدون عواطف الله يرحمه)، واعتبر بيجين - تعقيباً على المذبحة - (الفلسطينيين بأنهم حيوانات تسير على ساقين)!!

- في ١٩٩٠/٥/٢٠: مذبحة عيون قارة: قام الجندي الإسرائيلي (عامي ثوثر) بفتح نيران مدفعه الرشاش ضد مجموعة من عمال التراحيل الفلسطينيين في غزة، مما أدى إلى مقتل ٧ وإصابة ١١

آخرين، وعندما قام الفلسطينيون بالتظاهر للتنديد بالحادث والقبض على المجرم فتحت الشرطة الإسرائيلية النيران عليهم، مما أدى إلى مصرع أكثر من ٢٠ فلسطينيا وإصابة عشرات آخرين، وتم القبض على السفاح اليهودي وحكم عليه بالسجن مدى الحياة ولكن أعفي من العقوبة عام ١٩٩٩ بأمر من الرئيس الإسرائيلي.

- في ١٩٩٠/١٠/٨: مذبحة المسجد الأقصى: عندما تصدى المسلمون لجماعة (أمناء جبل الهيكل) التي حاولت وضع حجر الأساس للهيكل الثالث المزعوم في ساحة الحرم القدسي، تدخل الجيش الإسرائيلي وفتح النار على جميع الفلسطينيين داخل الحرم القدسي فقتل ٢١ وجرح ١٥٠ واعتقل ٢٧٠ شخصاً.

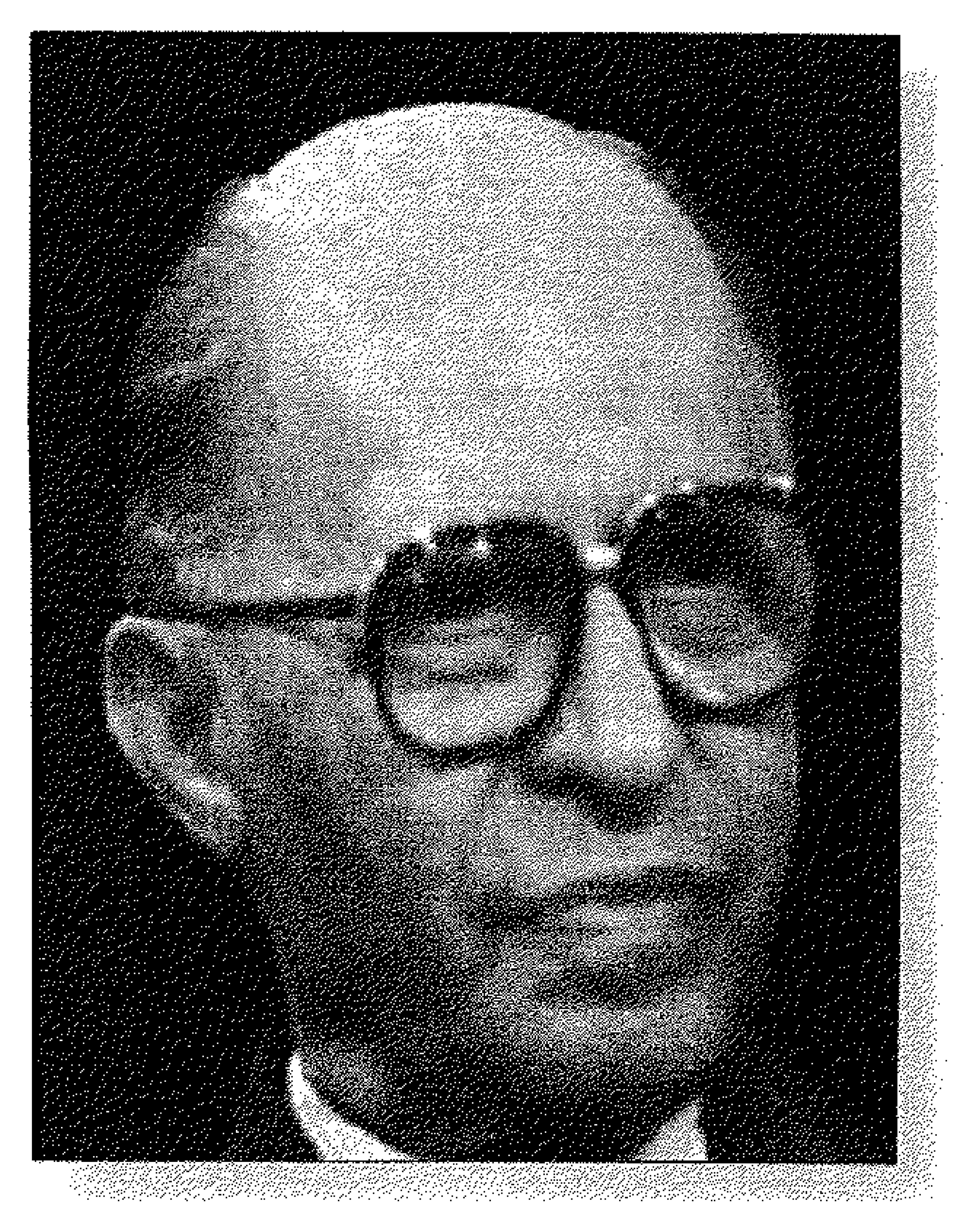
- في ١٩٩٤/٢/٢٥: مذبحة المسجد الإبراهيمي في مدينة الخليل: التي ارتكبها الإرهابي (باروخ غولدشتاين) ومجموعة من المستوطنين من (كريات أربع)، حيث جرى الهجوم على المصلين وهم سجود في صلاة الفجر تحت حماية ورعاية قوات الاحتلال التي أغلقت أبواب المسجد لمنع المصلين من الهروب وسقط يومها ٥٠ شهيداً غير مئات المصابين.

- في ١٩٩٦/٤/١٨: مذبحة قانا: إذ قامت المدفعية الإسرائيلية بإطلاق نيرانها على مقر كتيبة (فيجي) تابعة للأمم المتحدة المؤقتة في جنوب لبنان والتي احتمى بها سكان قرية قانا من شدة القصف الإسرائيلي لمنازلهم، مما أدى إلى استشهاد نحو ١٦٠ مدنيًا لبنانيًا معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، وقد أكد التقرير المحايد أن الإسرائيليين تعمدوا قصف المدنيين دون سبب مقنع وأنها وقعت عمداً (تقرير الأمم المتحدة).

- في ١٩٩٦/٩/٢٧: مذبحة النفق: استشهد ٧٠ فلسطينياً برصاص اليهود وهم يدافعون عن الأقصى بعد قرار حكومة نتنياهو بفتح نفق تحت الأقصى.

- في أكتوبر ٢٠٠٠: عشرات القتلى ومئات الجرحى بعد زيارة شارون الاستفزازية للحرم القدسي.

- في ٢٠٠٢/٣/٢٩: وخلال ثلاثة أسابيع ارتكاب عدة مجازر: فمنذ بدء



■ **الإرهابي «بيجن» يقول في كتابه (الثورة): إن دير ياسين أسهمت مع غيرها من المجازر الأخرى في تفريغ البلاد من ٦٥٠ ألف عربي (لولا دير ياسين لما قامت إسرائيل)**

الاجتياح الإسرائيلي يوم ٢٠٠٢/٣/٢٩ ولمدة ثلاثة أسابيع سجلت المجازر الوحشية وقوع أكثر من ٨٢٠ شهيداً و٣٠٠٠ مصاب و٥٠٠٠ معتقل، وتحويل نابلس وجنين وبيت لحم وغيرها إلى مناطق محظورة ومدن مغلقة، بهدف إخفاء معالم الجرائم التي ترتكب بحقها.

- في ٢٠٠٢/٤/١٤ مذبحة جنين: التي راح ضحيتها مئات الشهداء، وقام الجيش الإسرائيلي بدفن جثث ما لا يقل عن ٥٠٠ شهيد من مخيم جنين للاجئين في مقابر جماعية لإخفاء معالم المجزرة، عدا ما تم انتشاله بعد ذلك من تحت الأنقاض رغم منع ذلك من قوات الاحتلال.

- في ٢٠٠٢/٧/٢٣: مذبحة اليرموك بقطاع غزة: التي راح ضحيتها أكثر من ١٦ شخصا عندما ألقت قوات الاحتلال بقنبلة وزنها طن على منطقة اليرموك، والتي وصفها بوش بأنها (عملية عنف) لا تخدم هدف التوصل إلى تسوية سلمية!! كالعادة، بينما وصفها السفاح شارون بأنها (تعد واحدة من أكثر العمليات الإسرائيلية نجاحا)! إضافة إلى إصابة ١٥٠ آخرين.

- في أقل من شهر بين مارس وأبريل ٢٠٠٤: مذبحة المجاهدين: استشهاد شيخ المجاهدين القعيد أحمد ياسين الرمز والأب الروحي لمبدأ الجهاد وفريضته ومقاومة الاحتلال وبعد صلاة الفجر والقنوت طوال الليل بعد قصفه بالطائرات الأمريكية، وقد تكررت محاولات اغتياله عدة مرات كان آخرها يوم ٢٠٠٣/٩/٦، ثم جاء استشهاد خليفته الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي يوم ٢٠٠٤/٤/١٧ في أقل من شهر من استشهاد شيخه، وتلك العمليات الإجرامية جاءت امتداداً للقاء بوش - شارون، حيث حصل شارون على الضوء الأخضر لتنفيذ جرائمه ضد قادة الشعب الفلسطيني وفي مقدمتهم قادة حماس.

- في ١٨، ٢٠٠٤/٥/١٩ مجازر رفح: استشهاد ٤٧ فلسطينياً وإصابة ٥٠ آخرين في غارات إسرائيلية استهدفت مظاهرة سلمية في حي الزيتونة بمدينة رفح معظمها من الفتية والأطفال وقد تمزقت بعض الجثث إلى أشلاء، وجاءت المظاهرة احتجاجاً على الاعتداءات الإسرائيلية على مخيم رفح راح ضحيتها نحو ٢٠ فلسطينياً، كما شن الاحتلال مجزرة المنازل، حيث هدم ٨٦ منزلاً على رؤوس ساكنيها، و٢٥ متجراً مما أسفر عن تشريد ٨٨٠ فلسطينيا أصبحوا بلا مأوى.

- في ٢٠٠٥/٩/٢٣: مجزرة مخيم جباليا: التي راح ضحيتها أكثر من عشرة شهداء معظمهم من المدنيين عقب مجزرة أخرى شهدتها مدينة طولكرم في الضفة الغربية.

- في أبريل ٢٠٠٦: خطة السهم الجنوبي: اجتياح سجن أريحا واعتقال الوزراء في الحكومة الفلسطينية التي يرأسها إسماعيل هنية إمعاناً في حصار حماس.

- من ٧/١٧ إلى ٢٠٠٦/١١/٨: تحويل بلدة بيت حانون إلى مدينة أشباح واحتلالها بالكامل وفق، دعوة آفي ديختر وزير الأمن الداخلي يوم ٦/٤، وفي يوم ٧/١٧ تم احتجاز ستة مدنيين من سكان عمارتين واستخدموا كدروع بشرية، وفي يومي ١، ١١/٢ تم قتل ٩ فلسطينيين

وإصابة ٦٠ آخرين، وفي ١١/٨ ارتكب الاحتلال مجزرة جديدة في بيت حانون سقط فيها ٢٠ شهيداً أكثرهم من أسرة واحدة، وأكثر من ٤٠ جريحاً معظمهم من النساء والأطفال والشيوخ، وقد رقد العشرات منهم في معهد ناصر بالقاهرة لتلقي العلاج، وما شاهدوه من رعب وتكسير عظام يدمي القلوب، وفي مقال نشرته صحيفة (هآرتس) للكاتب الإسرائيلي جدعون ليفي قال فيه: (لقد جرى قتل ضحايا بيت حانون بشكل متعمد.. وما حدث في مجزرة بيت حانون ليس بجديد فالجيش يقوم بذلك منذ شهور).

– في ٢١، ٢٢/٤/٢٠٠٧: سقوط ٩ شهداء في مدينة جنين، وفي حي كروم عاشور بمنطقة رأس العين جنوب البلدة القديمة بمدينة نابلس، وتعرضه لاقتحامات متواصلة من مستعمري مستعمرة حلميش القريبة من القرية.

■ جريمة إحكام الحصار على قطاع غزة منذ فوز حماس في الانتخابات في يناير٢٠٠٦ وحتى اليوم خاصة بعد سيطرة حماس على القطاع من خلال إغلاق المعابر ومنع التزود بالوقود وغيرها، ووضع خطة لتدمير القوة العسكرية لحركة حماس بمشاركة ٢٠ ألف جندي إسرائيلي بدعوى إطلاق الصواريخ.

– في ٢٠/٦/٢٠٠٧: قتل ٧ فلسطينيين بالضفة والقطاع.

– في ٢٧/٦/٢٠٠٧: قتل ١١ فلسطينياً وإصابة أكثر من ٤٥ آخرين في عمليات توغل وغارات على غزة.

– في ٢/٧/٢٠٠٧: اغتيال قوات الاحتلال لمحمد أبوالهيجا القيادي بكتائب (شهداء الأقصى) في مخيم جنين للاجئين ومساعده، وهو من كبار قادة الكتائب المرتبطة بحركة (فتح) في اشتباك مسلح مع القوات الإسرائيلية.

– في ٥/٧/٢٠٠٧: استشهاد ١١ فلسطينيا وإصابة ٣٧ في توغل إسرائيلي بغزة.

– في أوائل شهر يوليو ٢٠٠٧: أصدر مركز غزة للحقوق والقانون تقريراً عن الفترة من يناير لغاية ٣٠ يونية كشف فيه أن إسرائيل قتلت ١٨٠ فلسطينياً من بينهم ٥٨ طفلا لم يبلغوا ١٨ عاما و٤ نساء وثلاثة أسرى، كما استشهد ثلاثة

■ ضحايا مذبحة صبرا وشاتيلا بلغوا نحو ٣٥٠٠ مدني فلسطيني ولبناني أشرف عليها شارون

■ ٥٠٠ شهيد تم دفنهم في مقابر جماعية في عام ٢٠٠٢، وتحويل بيت حانون إلى مدينة أشباح عام ٢٠٠٦

على الحواجز التي يقيمها الاحتلال، وجرح ما يزيد عن ٩٥٩ مواطناً من بينهم ١٩٨ طفلا و٢٩ امرأة بجروح و١٧ أجنبياً و٣٩ صحفيًا تعرضوا للضرب بالهراوات.

– في ٣/٨/٢٠٠٧: اغتيال قائد سرايا القدس في نابلس رائد أبوالعدس، واجتياح مطار غزة الدولي، وإصابة مواطن فلسطيني واعتقال ثالث.

ومنذ عام ١٩٤٨ وحتى يومنا هذا تتواصل عمليات الإبادة والإخراج الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني الأعزل الذي أصبح لا سند له إلا الله بعد أن خذلهم العرب وبعض القيادات الفلسطينية التي تتعاون مع المحتل.

■ حقائق وأرقام تؤكد الإرهاب الصهيوني

إضافة لما سبق:

● يقدر بعض الباحثين عدد من استشهد جراء مئات المجازر التي ذكرناها بأكثر من نصف مليون (وربما أضعاف ذلك)، ومثلهم جرحى ومعوقون، وهدم ٢١٣ ألف بيت، واجتثاث أكثر من مليون شجرة زيتون مثمرة، وتجريف آلاف الأفدنة من الأراضي الزراعية، والقضاء على أكثر من نصف مليون رأس ماشية، وتدمير برك المياه وأنابيب مياه الشرب والآبار الارتوازية.

■ أظهرت وثائق في أرشيف جيش الاحتلال أن هذا الجيش عمل منذ عام ١٩٤٨ على إزالة مئات القرى والبلدات العربية، تم تجهيز سكانها ومحوها من الوجود، وتنفيذ حملات لتفجير مساجد وأضرحة أولياء بأوامر صادرة من قائد الجبهة الجنوبية آنذاك موشي ديان، الذي كان يهدف إلى تحويل فلسطين إلى صحراء مدمرة لطمس الحضارة العربية التي كانت قائمة، وإقامة إسرائيل عليها، وكشفت هذه الوثائق - التي نشرتها صحيفة (هآرتس) في ملحقها الأسبوعي يوم ٦/٧/٢٠٠٧ - عن أن ديان أمر عام ١٩٥٠ بهدم مقام مشهد الإمام الحسين، الذي تم بناؤه في القرن الحادي عشر في مدينة المجدل جنوب فلسطين.

● كشفت مؤسسة حقوقية إسرائيلية أن السلطات الإسرائيلية هدمت أكثر من ١٨ ألف منزل منذ احتلال ١٩٦٧، وإن أول عمل قام به الاحتلال هو هدم المنازل، ففي ١١ يونيو ١٩٦٧ استيقظت ١٣٥ عائلة فلسطينية غالبيتها العظمى من اللاجئين تقيم في حي المغاربة التاريخي في بلدة القدس القديمة في منتصف الليل على الجرافات الإسرائيلية التي تهدم منازلها، بالإضافة إلى مسجدين، وذلك بغرض إقامة ساحة مفتوحة أمام حائط البراق الملاصق للمسجد الأقصى.

وبحسب المؤسسة فإن (هدم المنازل ميز السياسة الإسرائيلية بالتهجير منذ دمرت أكثر من ٤٠٠ قرية كاملة في العام ١٩٤٨).

● أصدرت وزارة الأسرى الفلسطينية تقريراً إحصائياً أكدت فيه أن الاحتلال الصهيوني اعتقل أكثر من ٧٠٠ ألف فلسطيني منذ نكسة ١٩٦٧، وأن الاعتقالات لم تتوقف منذ ذلك الوقت وطالت كل فئات الشعب، بل امتدت لتشمل المواطنين العرب في فلسطين، وحالياً تضم سجون الاحتلال نحو ١١٥٥٠ معتقلاً من بينهم ١٢٥٠ مريضاً ونحو ٣١٠ أطفال و١١٦ أسيرة وبينهم ٦٥ أسيراً (أمضوا أكثر من ٢٠ عاماً وأقدمهم الأسير سعيد العتبة المعتقل منذ ٣٠ عاماً إلى جانب استشهاد نحو ١٨٩ آخرين) (منذ اندلاع انتفاضة الأقصى في سبتمبر عام ٢٠٠٠ منهم ٧٠ أسيراً استشهدوا جراء التعذيب و٤٤ جراء الإهمال الطبي و٧٥ جراء القتل العمد بعد الاعتقال).

وهذا غيض من فيض في سجل الإجرام الصهيوني الأسود، الذي لا خلاص منه سوى بالجهاد والاستشهاد.

بقلم يوسف أبو راس



أتحدى أن يجد لي أي أحد تحليل مقنع لهذا الذي يجري على امتداد عالمنا العربي والإسلامي، فمصر تضع قواها الأمنية المنتشرة عند الحدود مع قطاع غزة في حالة تأهب قصوى بعد تهديدات من حركة حماس، وقال مسؤول في الأجهزة الأمنية المصرية أنه تم تعزيز التدابير الأمنية في شبه جزيرة سيناء وتم استقدام سيارات إسعاف على مسافة غير بعيدة من هذه الحدود التي تمتد ١٤ كيلو مترا وقال شهود عيان من الفلسطينيين: إن عناصر الأمن المصري ينتشرون على طول الحدود ومعبر رفح مسلحين بالرشاشات الثقيلة بمصاحبة مصفحات تبعد الواحدة عن الأخرى ٥٠ مترا، وكانت مصر أكدت أنها لن تتهاون في حماية حدودها ضد أية محاولات لاقتحامها، ونقلت وكالة أنباء الشرق الأوسط عن مصدر رسمي أن حدود مصر خط أحمر لا يمكن تجاوزه ومصر كفيلة بالرد على أية محاولات لاقتحام حدودها، وقالت المصادر: إن مدينتي العريش ورفح المصريتين تشهدان استنفارا أمنيا تأهبا خشية اجتياح فلسطيني محتمل للحدود المصرية، في الحين الذي أعلنت فيه مجلة أمريكية - الويكلي ستاندرد- الأسبوعية في عددها الثلاثاء ٢٠٠٨/٤/٢٢ في مقالة كتبها الباحث ديفيد شينكر من معهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، وهو مركز بحثي فكري متفرع عن منظمة اللوبي الإسرائيلي الكبرى «إيباك» ومقره واشنطن العاصمة، قال: إن فرقا من سلاح المهندسين العسكريين الأمريكي ستقوم بالسفر إلى مصر للإشراف على بناء حائط مصري على الحدود مع غزة في سيناء على غرار حائط «إسرائيل» في الضفة الغربية، وكشف كاتب المقال أن مصر ستسارع في المشروع تحت ضغوط أمريكية خشية حدوث ما قال عنه انه تواصل محتمل بين حركة المقاومة الإسلامية حماس وحركة الإخوان المسلمين في مصر!!

هذه شرعيتكم.. يا من تبحثون

وقال الكاتب ليس لمصر الكثير من البدائل إلا أن تقدم على بناء جدار خاص بها فإن حائط جيد سيخلق جيراناً جيدين، خصوصاً إذا كان هؤلاء الجيران هم أعداؤك!!، وأقر الكاتب بأن تعاطف الحكومة المصرية مع حائط الفصل العنصري الإسرائيلي ضد الفلسطينيين جاء أيضاً تحت ضغوط من واشنطن، وقال إن مصر وافقت على بناء الحائط بتمويل أمريكي يبلغ ٣٢ مليون دولار بعد ضغوط من الكونجرس والإدارة الأمريكية، وقال: إن تغيير أسلوب مصر نتج جزئيا على الأقل نتيجة دفع من واشنطن، وسرد الكاتب الضغوط التي تعرضت لها مصر في الكونجرس عن طريق التهديد باقتطاع جزء من المعونة إذا لم تتدخل مصر لايقاف ما تقول عنه



عن الشرعية!!

«إسرائيل» والدوائر المتعاطفة معها في واشنطن انه تهريب للأسلحة من مصر إلى غزة!!

سلام فياض رئيس حكومة تصريف الأعمال الفلسطينية يصرح أن الحكومة «الإسرائيلية لم تفِ بأي من التزاماتها تجاه عملية السلام مع السلطة ، وقال فياض في تصريحات لصحيفة «الأيام» الفلسطينية: إنه حذر في اجتماعات متعددة الأطراف وثنائية عقدها في العاصمة البريطانية الجمعة ٢٠٠٨/٥/٢ من أنه إذا لم تنفذ إسرائيل ما عليها من التزامات وخاصة وقف الاستيطان فإن ذلك يفقد العملية السلمية أي مضمون، وأضاف إذا كان العالم عاجزاً عن أن يوقف التوسع الاستيطاني الذي التزمت إسرائيل بوقفه، فكيف تكون لدينا الثقة في أن هناك إمكانية لمساعدة جوهرية باتجاه الوصول إلى حل في العام ٢٠٠٨ وحتى ما بعد ٢٠٠٨، وبالتالى نحن نريد اهتماماً من نوع آخر في هذا الموضوع.

وأشار فياض «إلى أنه حدد ثلاث أولويات للفلسطينيين في هذه المرحلة، وقال هذه الأولويات هي: الوقف التام للأنشطة الاستيطانية وتغيير جوهري في نمط السلوك الأمني الإسرائيلي لا سيما ما يتعلق بالاجتياحات الإسرائيلية المتكررة للمدن والقرى الفلسطينية واستمرار الاعتقالات والاغتيالات، إضافة إلى غزة، وأخيراً حرية الحركة والعبور، واستطرد فياض قائلا: لدينا احتياج تمويلي بمقدار مليار و٦٣٣ مليون دولار لسنة ٢٠٠٨ لدعم الميزانية وصلنا منها ٧٢٠ مليون دولار.

وعلى الرغم من أن سلام فياض لم يذكر شيئاً عن القدس ولا عن المستعمرات القائمة في الضفة الغربية ولا عن حق العودة، إلا أن إسرائيل لم تلتزم حتى بالأولويات الثلاثة التي طالب بها سلام فياض، فهي مستمرة في بناء المزيد من المستوطنات، وهي تجتاح المدن والقرى الفلسطينية صباح مساء لتعتقل وتغتال ليس في غزة فقط ولكن في نابلس وقلقيلية ورام الله وجنين وغيرها من مدن وقرى الضفة الغربية، أضف إلى ذلك إن الحواجز العسكرية الإسرائيلية لا تزال تقطع



أوصال الضفة الغربية، نقول على الرغم من هذا فإن محمود عباس يجدد التزام السلطة بعملية السلام واستمرار المفاوضات!!

أما في الصومال، فلقد اتهمت منظمة العفو الدولية في تقرير حول الانتهاكات، التي تستهدف المدنيين في الصومال القوات الإثيوبية بإعدام عدد من الأشخاص ذبحا في الأشهر الماضية، وقالت العفو الدولية في تقرير يقع في ٣٢ صفحة: إن جميع سكان مقديشو يعانون من مشاهدة أو التعرض لمثل هذه الانتهاكات، بالإضافة الاختفاءات القسرية والضرب وحملت منظمة الدفاع عن حقوق الإنسان ومقرها لندن القوات الإثيوبية في ذبح المواطنين الصوماليين في عمليات إعدام أشبه «بذبح الماعز» من خلال إعدامات غير قضائية، وقالت «ميشال كاغاري» ممثلة منظمة العفو الدولية في أفريقيا: إن سكان الصومال يتعرضون للقتل والاغتصاب

■ الباحث ديفيد شينكر: إن فرقاً من سلاح المهندسين العسكريين الأمريكي ستقوم بالسفر إلى مصر للإشراف على بناء حائط مصري على الحدود مع غزة في سيناء

والتعذيب وعمليات النهب وتدمير أحياء بكاملها، واتهمت منظمة العفو الدولية مؤخراً القوات الإثيوبية بقتل ما لا يقل عن ٢١ شخصاً داخل مسجد في مقديشو في ١٩ نيسان وإعدام عدد كبير منهم ذبحاً!!

ومع هذا يدعي الرئيس الصومالي أن القوات الإثيوبية جاءت بطلب رسمي صومالي!!

وفي لبنان نذر حرب أهلية ستحرق الأخضر واليابس صراعاً على كرسي لا يشرف أحد وتطلعا إلى شرعية مفعمة بالغموض!!

وفي أفغانستان يصر قرضاي على استمرار الوجود الأمريكي والأوروبي والاسترالي في بلاده على الرغم من أن هؤلاء الجنود يقتلون النساء والأطفال والشيوخ من الشعب الذي ندعي تمثيله!!

والذي يقال عن قرضايات أفغانستان يقال عن قرضايات العراق فهم أيضاً يتوسلون توسل الأطفال لكي يبقى المحتل!!

إن الأمثلة السالفة الذكر لتدعونا وبقوة أن نتساءل: ترى لماذا كل مواقف الطبقة السياسية هي خارج نطاق العقل والمنطق والمعقول؟؟

ليس ثمة سبب لهذه الأمور غير المنطقية إلا حرص أصحابها على الشرعية التى يستمدونها من أمريكا وإسرائيل وإثيوبيا، فمحمود عباس يسعى لتحقيق أي إنجاز سياسي لتجديد شرعية السلطة وتجديد شرعيته شخصياً في الشارع الفلسطيني، وهذا ما قد يدفعه للتنازل عن تأجيل إلى موعد غير معلوم عن القدس وحق اللاجئين

والمستعمرات المنتشرة في الضفة الغربية المحتلة، وكل فلسطين محتلة، وكذلك قرضايات العراق وأفغانستان، فهم يسكنهم هاجس أن أمريكا قادرة على إرسال من يقتلهم وينقلهم من جنات وعيون وقصور كانوا فيها فارهين إلى التشرد في أصقاع الأرض أو ربما إلى حفر القبور!!

ويسكنهم هاجس أن المخابرات الأمريكية قد زرعت وأوصلت الكثير من الضباط القادرين على القيام بالانقلاب على الأنظمة التي يحاول رأس الهرم فيها الخروج من سرب العمالة، كما أن الولايات المتحدة الأمريكية قادرة على تحريك العوام من الناس للقيام بالمظاهرات، من خلال الضغط على أمعائهم بواسطة تأخير وصول السفن المحملة بالقمح الأمريكي،إنطلاقاً من كل هذا فإننا نود أن نؤكد مرة بعد مرة أن الشرعية الحقيقية لا تستمد من المحتل الغاصب، ولكنها في حقيقة أمرها تستمد من الشعب والسهر على مصالح الشعب!!

كم مرة ذكرنا حكام عالمنا الإسلامي بحب الناس لرسول الله ﷺ، وكيف كان أصحابه رضوان الله عليهم يحيطون به ﷺ، إحاطة السوار بالمعصم متلقين عن جسده الشريف ضربات السيوف وطعنات الرماح، لماذا؟ لأنه كان يحبهم حباً حقيقياً وليس تمثيلاً ممجوجاً، لأنه كان يحرص عليهم ويتحسس أحوالهم، يجوع إذا جاعوا، يعرى إذا عروا، هو صلوات ربي وسلامه عليه في مقدمة الصفوف يجد ما يجد أدنى رجل في جيشه ﷺ!!

■ في لبنان نذر حرب أهلية ستحرق الأخضر واليابس صراعاً على كرسي شرعية مفعمة بالغموض

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ مواقف الطبقة السياسية في العالم الإسلامي هي خارج نطاق العقل والمنطق والمعقول

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ الشرعية الحقيقية لا تستمد من المحتل الغاصب، ولكنها في حقيقة أمرها تستمد من الشعب والسهر على مصالح الشعب

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●



لماذا لا يتوق الحكام إلى وعد الصادق المصدوق محمد ﷺ: «سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله، وذكر منهم إمام عادل».

لقد رأيتم كيف رحل من كان قبلكم، لقد تركوا الدنيا كل الدنيا ولم يأخذوا منها سوى ما يأخذه كل أحد من أفراد الشعب، ثلاثة أمتار من القماش الأبيض، ورجاء لو أنه يعود ليعمل غير الذي كان يعمل: ﴿قال ربِّ ارجعون* لعلي أعمل صالحاً فيما تركت﴾ (المؤمنون:٩٩)، ولكن هيهات هيهات فلا رجعة إلى الدنيا!!

يجب أن تعلم الأنظمة في العالم الإسلامي أن شرعيتها لا تستمد من أمريكا ولا من «إسرائيل».

شرعيتكم الحقيقية تستمد من كتاب ربكم الذي فيه ذكركم ورفعتكم وخلودكم، شرعيتكم الحقيقية مستمدة من ولائكم لأوطانكم وللتراب الإسلامي في مشارق الأرض ومغاربها.

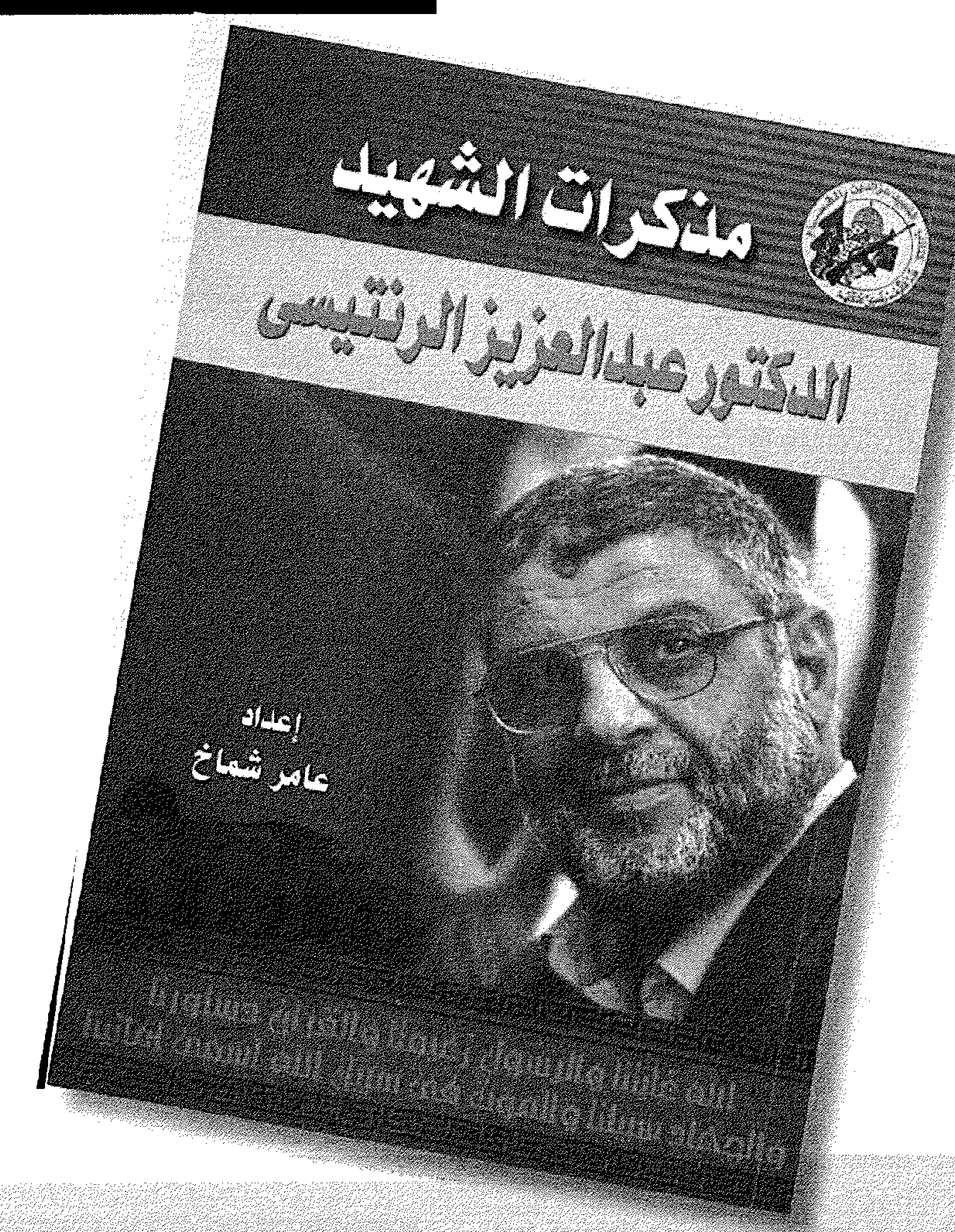
شرعيتكم الحقيقية مستمدة من تلاحمكم مع شعوبكم وحنوكم عليها واستماعكم لها وجلوسكم اليها ومشاورتهم انطلاقاً من: ﴿وشاورهم في الأمر﴾.

شرعيتكم الحقيقية في وحدتكم تحت شعار: ﴿إنما المؤمنون إخوة﴾ (الحجرات:١٠) ﴿واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا﴾ (آل عمران:١٠٣).

شرعيتكم في الإعداد الصادق وفي كل مناحي الحياة على المستوى الاقتصادي والعسكري والصناعي والاقتصادي والعلمي والتربوي والاجتماعي للنهوض بالبلاد والعباد إلى المستوى اللائق: ﴿كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله﴾ (آل عمران:١١٠).

حتى لا ننسى

مذكرات الشهيد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي



إعداد: عامر شماخ

ذكريات الشهيد عبدالعزيز الرنتيسي، الطبيب والشاعر والمجاهد والأب والقائد، وهي على بساطتها وقلتها تمثل صفحة ناصعة في الجهاد لتحرير فلسطين وإيقاظ الأمة من ثباتها

والشهيد الرنتيسي واحد من مؤسسي حركة حماس عام ١٩٨٧، ومن أبرز قادتها وخليفة الشيخ أحمد ياسين شيخ المجاهدين،كان يدندن قبل استشهاده بساعات يوم١٧/٤/٢٠٠٤ (أن تدخلني ربي الجنة.. هذا أقصى ما أتمنى)، ولم يمض على محاولة قتله الأولى (يونيو ٢٠٠٣) إلا بضعة شهور (٩ أو عشرة شهور)، حين قامت مروحية إسرائيلية - أمريكية الصنع بإطلاق صاروخ على سيارته فاستشهد هو وولده محمد ومرافق له.

■ **قبل المذكرات:**

وهنا يستعرض المعد:

١ - **تعريف بصاحب المذكرات:** ولد عبدالعزيز علي عبدالحفيظ الرنتيسي في ١٩٤٧/١٠/٢٣، في قرية بينا (بين عسقلان ويافا)؛ لجأت أسرته شأن الكثير من الفلسطينيين بعد نكبة ١٩٤٨ إلى قطاع غزة واستقرت في مخيم خان يونس للاجئين وكان عمره وقتها ستة شهور، التحق في تعليمه الأولي بإحدى مدارس وكالة الغوث، وكان متفوقاً حيث أنهى دراسته الثانوية عام ١٩٦٥، وبمنحة دراسية درس الطب بجامعة الإسكندرية وتخرج منها بتفوق عام ١٩٧١، وحصل على الماجستير في طب الأطفال عام

■ الشهيد درس طب الأطفال من جامعة الإسكندرية والتحق بجماعة الإخوان المسلمين ليصبح أحد قادتها في قطاع غزة

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ ولد الرنتيسي عام ١٩٤٧ في قرية «بينا» ولجأت أسرته بعد نكبة ١٩٤٨ إلى قطاع غزة واستقرت في مخيم خان يونس للاجئين

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

١٩٧٦ وعاد إلى عمله في مستشفى ناصر في خان يونس، وعمل محاضرا في الجامعة الإسلامية في مدينة غزة منذ زمن عام ١٩٨٦، وانتسب إلى جماعة الإخوان المسلمين ليصبح أحد قادتها في قطاع غزة، ويكون أحد مؤسسي حركة حماس عام ١٩٧٨، اعتقل أكثر من مرة: عام ١٩٨٢ لرفضه دفع ضرائب لسلطات الاحتلال، وفي ١٩٨٨/١/١٥ لمدة ٢١ يوما، وفي ١٩٨٨/٣/٤ حيث ظل لمدة عامين ونصف في سجون الاحتلال، وأعيد اعتقاله إدارياً في ١٩٩٠/١٢/١٤ لمدة عام كامل، وفي ١٩٩٢/١٢/١٧ أبعد مع ٤١٦ إلى منطقة مرج الزهور جنوب لبنان، ثم اعتقل فور عودته من مرج الزهور، وقضى حكماً بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف ليفرج عنه في ١٩٩٧/٤/٢١، وبضغط من الاحتلال اعتقلته السلطة الفلسطينية وأفرج عنه بعد ١٥ شهراً، ثم أعيد للاعتقال بعدها ثلاث مرات، لينهي نحو ٢٧ شهراً في سجون السلطة الفلسطينية التي حاولت اعتقاله مرتين بعد ذلك، ولكنها فشلت بسبب حماية الجماهير الفلسطينية لمنزله. أتم حفظ القرآن الكريم عام ١٩٩٠ بينما كان في زنزانة واحدة مع الشيخ المجاهد أحمد ياسين، أمضى أيام سجنه جميعاً في عزل انفرادي، له مؤلفات شعرية ومقالات سياسية نشرتها عشرات الصحف.

٢- اللحظات الأخيرة من حياته

كان يعيش في مقار سرية ولا ينتقل إلا نادراً، ولكنه عاد إلى أسرته لرؤية أخيه وابنته، ثم خرج متنكراً لكن صاروخين من طائرات الأباتشي كانا أسرع من الجميع، لم يترك قصوراً ولا حسابات في البنوك بل ترك قائمة تفصيلية بماله وما عليه على المستوى الشخصي أو حركة حماس، وعلى غير عادته أنشد (أن تدخلني ربي الجنة هذا أقصى ما أتمنى).

٣- الصهاينة يهللون لاغتياله

فقد أطلق مراسل صحيفة «يديعوت أحرونوت» اليكس فيشمان على اغتياله بأنه (اغتيال إيجابي) (ذهاب الرنتيسي من الحلبة قد ينشئ تحولاً أكثر جوهرية في عمل حركة حماس في غزة)، (قتال حماس يشتمل على كل شيء: ابتداء من الاغتيالات وانتهاء إلى التسلط على مسارات الأموال) وهو ما يطبق حالياً في حصار غزة بشكل أوسع.

٤- الرنتيسي شاعراً

فلم يكن الرنتيسي من الشخصيات القيادية العالمية الإسلامية فحسب بل كان شاعراً أديباً وخطيباً مفوهاً، تشهد له أعماله بالصدق والتميز، يقول في قصيدته (قم للوطن):

قم للوطن.. وانثر دماك له ثمن
واخلع فديتك كل أسباب الوهن

إلى قوله:

وارق الشدائد ترق أسباب العلا
ودع السفوح فمن يهن أبدا يهن

وله قصيدة غنائية تتميز بعمق الإحساس وصدق الشعور بعنوان (حديث النفس) وأخرى إلى أم الشهداء وصانعة الرجال حركة المقاومة الإسلامية (حماس) في عرس ابنها الشهيد رامي بعنوان (وحبك أن كل الشعب رامي) يقول فيها:

مضى والقدس في عينيه حلم
يبدد كل أحلام النيام
ومثلك يافتى الإسلام يأبى
يموت بغير أسياف اللئام

وكتب قصيدة (التحدي إلى الحكام العرب) قال فيها:

أحيوا ضمائركم أما بقيت ضمائر؟
فتجارة الأوطان من كبرى الكبائر
عودوا إلى أطفال غزة تسمعوا
عن مولد الإصباح من رحم الدياجر

■ هذه ذكرياتي

وهي ليست مذكرات ولكنها ذكريات لوحظ فيها علو الهمة وانشغال البال بقضية وحيدة لم يتطرق الشهيد لغيرها وهي قضية تحرير فلسطين من دنس اليهود، حيث يسلط الضوء على حجم الكارثة التي صبغت كل شيء في حياة الشعب الفلسطيني الذي لم يكن له من ذنب سوى أنه شعب مسلم، وقد غلف اليهود جرائمهم بغلاف توراتي أسطوري، وحفرت المآسي والمذابح أخاديد عميقة في الذاكرة فلا يمكن نسيانها ومنها:

- مذبحة خان يونس عام ١٩٥٦:

التي قتل فيها الصهاينة بدم بارد ٥٢٥ فلسطينياً جميعهم من المدنيين العزل، حتى تعفنت جثثهم في شوارع المخيم، منهم عمه حامد الرنتيسي الذي اقتحم اليهود بيته وقتلوه وأصابوا ابنه موفق ابن تسع سنوات الذي ألقى بنفسه على والده ولم يكترث القتلة بهذا المشهد ولم يترددوا في إطلاق الرصاص، ثم انتقلوا إلى بيت آل (السعدني) حيث كان أربعة أخوة فأمروهم بالوقوف ووجوههم إلى الجدار ثم أطلقوا عليهم الرصاص فحصدوا ثلاثة منهم وقفز الرابع فأصابوه في قدمه ولكنه تمكن من الفرار ليبقى شاهداً على المجزرة وهو السيد خميس السعدوني.

- الفقر إحدى جرائم الاحتلال

كان لأسرته بيت جميل في (بينا) وبستان واسع يحيط به، ولكن الصهاينة اغتصبوا الوطن وشردوا أهله ووضعوهم بين فكي الفقر، مما دفع أخاه الأكبر بعد وفاة والده ليعمل حلاقاً ثم ذهب إلى السعودية وهو ابن العشرين لعله ينقذ الأسرة من براثن الفقر، وكيف فرض العدو ضرائب باهظة من بينها ضريبة الدخل، والضريبة المضافة التي أدت إلى انتفاضة شعبية، كان من جرائمها ملاحقته من قبل الصهاينة الذين يعملون في الضريبة المضافة، وبيع عيادته في المزاد

العلني، وأخذ أمواله واعتقاله ستة أشهر لرفضه دفع تلك الضريبة.

- الاحتلال ومحاولة إغلاق كلية التمريض:

فقد كان الشهيد ومعه الدكتور محمود الزهار وراء فكرة إنشاء كلية التمريض في الجامعة الإسلامية في غزة، وحاول الاحتلال إغلاقها من خلال حصار عيادتهما الخاصة طوال ساعات العمل حتى فشلت الحملة وبقيت كلية التمريض.

- قصته مع حماس والاعتقال:

كأحد قيادي حماس، بداية من حادثة المقطورة الصهيونية التي صدمت متعمدة سيارة لعمال فقتلت كل من فيها، مما دفع لإصدار البيان الأول لإعلان بدء الانتفاضة، واعتقاله بعد ٣٧ يوما من اندلاعها عام ١٩٨٨، وفي عام ١٩٩١ كان في معتقل النقب يقضي حكماً إدارياً لمدة عام، ورفضه الوقوف لمدير عام المعتقل (شلتيئل) الذي كان ضخم الجثة، وقال له: لا يجيز لي الإسلام أن أقف تعظيماً لمخلوق، وكان عقابه أن وضع في زنزانة انفرادية لمدة ثلاثة أشهر، وكيف منّ الله عليه بحفظ كتابه عام ١٩٩٠ حيث كان والشيخ أحمد ياسين في زنزانة واحدة في معتقل (كفاريونه)، والذي كان يعاني شللاً رباعيًا، ودائما يحتاج إلى اثنين من المرافقين لإعانته، ورغم ذلك على زنزانته باب عليه ثلاثة أقفال، ويقص الشهيد قصة لقائه الحار مع الشيخ وكيف تولى إطعامه وحمامه وكل شيء من أمور حياته، وكيف تقفز عليهم البراغيث بأعداد كبيرة في الساحة المغلقة تسمى (الفورة)، والعجيب أنها لا تقترب من الشيخ أحمد ياسين، وكيف منّ الله عليه بزيارة أهله ببركة الدعاء (اللهم إن كنت راضياً عن خدمتي للشيخ فطمئني عن أهلي)، بل إن أحد سجناء اليهود التقط يد الشيخ وقبلها، (وكانوا يتعاطفون معنا لأن عدونا وعدوهم واحد وهو إدارة السجن)، وبعد أربعة أشهر ونصف ودع الشيخ، ونقل إلى سجن الرملة ومنه إلى سجن المجدل ليستكمل مدة الحكم سنتين ونصف.

■ اعتقل أكثر من مرة عام ٨٢ لرفضه دفع الضرائب لقوات الاحتلال الصهيوني، ثم اعتقل عام ١٩٨٨ وظل في السجن لمدة عامين وفي عام ٩٠ أعيد اعتقاله مرة أخرى

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ أتم حفظ القرآن الكريم عام ١٩٩٠، بينما كان في زنزانة واحدة مع الشيخ المجاهد أحمد ياسين

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ ذكريات الرنتيسي لوحظ فيها علو الهمة وانشغال البال بقضية وحيدة لم يتطرق الشهيد لغيرها، وهي قضية تحرير فلسطين من دنس اليهود

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

- الإبعاد إلى لبنان:

في ليلة ١٩٩٢/١٢/١٤ وفي وقت متأخر من الليل أحاط جنود الاحتلال بمنزله في خان يونس، ليجد أحد عشر رجلاً من بينهم أربعة من مؤسسي حماس في غرفة واحدة، ثم وضعوا في باصات مكبلي الأيدي من الخلف وعُصبت أعينهم، حيث كان البرد شديداً، تقلهم ست شاحنات مكشوفة والمطر يهطل عليهم، ليجدوا أنفسهم عند بوابة (زامريا) التي تمثل نقطة على الحدود الشمالية للشريط الأمني الذي كان يسيطر عليه العميل (أنطوان لحد) ليصلوا إلى مرج الزهور، في منطقة عازلة لا سيادة لأحد عليها، حيث هددهم الجيش اللبناني بإطلاق النار، وكان ردهم: لا نريد العبور إلى لبنان وأنهم سيقيموا في هذا المكان الموحش والموحل حتى عودتهم إلى فلسطين، مناشدين الدول العربية والعالم تدعيم موقفهم وفضح ممارسات الاحتلال، وكان ذلك في اليوم الأول في النفي الموافق الجمعة ١٩٩٢/١٢/١٨، حيث وقف الرنتيسي خطيباً مؤكداً ثباتهم في هذا الموقع ليعض كل منهم على صخرة في مرج الزهور حتى يرجع إلى وطنه أو يدركه الموت وهو على ذلك، وحتى لا يبقى الإبعاد مشرعاً يفرغ فلسطين من أصحابها الشرعيين، وكان المبعدون ٤١٦ من بينهم أكثر من ٢٠٠ خطيب مسجد وأساتذة جامعات وأطباء ومهندسون وصيادلة ومدرسون وطلاب، وشكلوا في المنفى لجان مختلفة للإعلام (حيث أختير الرنتيسي كناطق إعلامي باسم المبعدين)، ولجنة ثقافية وهندسية وطبية ودعوية وتموينية وتنظيمية إدارية ولجنة أرشيف ولجنة أمنية وأخرى للحراسة، وأقاموا منذ اليوم الأول خياماً ومسجداً، وكان أول من أغاثهم بالخيام الجماعة الإسلامية في لبنان ثم الصليب الأحمر، وتوالت المساعدات والوفود التي زارت المبعدين ومنهم: مفتي لبنان وفتحي يكن والدكتور أحمد الملط والدكتور عصام العريان والدكتور حسن الترابي، وكذلك الدكتور عصمت عبدالمجيد أمين عام الجامعة العربية قام بزيارتهم ولكنه لم يتمكن بسبب التدخل الأمريكي، ثم يقول (وقد كان أطباؤنا العشرة يستقبلون المرضى من القرى المجاورة ويعالجونهم ويعطونهم الدواء مجانا)، (علاقتنا بالناس امتدت لتصل إلى قرى شيعية وأخرى درزية)، وكيف أقام مصالحة تاريخية بين أب مسن يدعى (أبوعلي) في ضيعة شيعية وزوج ابنته الشاب اليمني الذي يعمل ضابطا في الجبهة الشعبية القيادة العامة، ومنذ زواجهما الذي مضى عليه ١٣ عاماً لم يستقبل أبوعلي ابنته وزوجها وكان مُصراً على عدم استقبالهما، ويقص الرنتيسي كيف استطاع الصلح بين العجوز وصهره.

■ ملاحق

١- بيانات وردود أفعال على جريمة اغتيال د. الرنتيسي

بيان جماعة الإخوان المسلمين بشأن الجريمة (مطالبة الأمة بالاستنفار للجهاد وأن المعركة هي معركة ضد

الإسلام نفسه، وأن المجرم الأول هو أمريكا وإدارتها العنصرية)، وبيان جماعة الإخوان المسلمين في فلسطين الذي يؤكد خيار المقاومة والجهاد ضد المحتلين الصهاينة والأمريكان حلفائهم واعتبار الإدارة الأمريكية شريكاً أساسيّاً مع العدو الصهيوني في المجازر التي تجرى في فلسطين.

٢- آخر مقال كتبه الشهيد

بعنوان (هل يتحرك الشرفاء وقد مرغت الفلوجة أنف التنين في طمي العراق) ليؤكد فشل الإدارة الأمريكية في العراق، ويفند مزاعمها مما يضعف قدرتها على دعم الإرهاب الصهيوني، كما أن هزيمتها في العراق وإذلالها سيحطم الحلم الصهيوني في (إسرائيل الكبرى) من النيل إلى الفرات.

كما أن آمال الصهاينة قد تبخرت في استثمار الدماء الأمريكية وتحويلها إلى أموال تصب في خزانتهم، وفي استثمار الوجود الأمريكي لبسط نفوذهم على الأمة العربية والإسلامية، ومن المتضررين أيضاً من اتخذوا أمريكا ربّاً من دون الله، ودول التحالف التي استجابت للإغراءات الأمريكية لتغوص معها في طمي الفرات، وأيضاً القادة الذين باعوا أنفسهم للشيطان الأمريكي، فهل سيتحرك شرفاء الأمة ليفرضوا واقعاً جديداً لإنقاذ الأمة من حالة الانكسار التي تعيشها؟

٣- مقتطفات من حواراته

- (حماس بدأت محلية حتى في جماهيرها، ولكنها الآن لها تأثيرها على المستوى الإقليمي والدولي، كما تطورت بشكل نوعي على مستوى الأداء النضالي والعسكري، فعندما بدأت كان سلاحها الحجر ثم استعملت الرصاص في العمليات الاستشهادية المزلزلة لهذا الكيان، والتي أفقدته الأمل في استكمال المشروع الصهيوني على حساب فلسطين والأمة العربية وحتى أفقدته الأمل في البقاء أو استمرار البقاء).

- (نحن نمثل الإخوان في فلسطين فحركة حماس امتداد لجماعة الإخوان المسلمين ولها جذور قوية، إضافة إلى أن عقيدتنا الجهادية ميزان صدق لنا مع

■ الشهيد رفض الوقوف لمدير عام المعتقل وقال له: لا يجيز لي الإسلام أن أقف تعظيماً لمخلوق، وكان عقابه أن وضع في زنزانة انفرادية لمدة ثلاثة أشهر

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

■ من أقوال الشهيد: حماس بدأت محلية حتى في جماهيرها، ولكنها الآن لها تأثيرها على المستوى الإقليمي والدولي، كما تطورت بشكل نوعي على مستوى الأداء النضالي والعسكري

● ● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

الجماهير، ونحن منسجمون تماماً بين ما نقول وما نفعل).

- (حركة فتح لا تنكر أنها حركة علمانية، وعندما تحولت إلى العمل السياسي فقدت البوصلة العقائدية الدينية بإقامتها على ميثاق علماني، عندئذ بدأت تتراجع لمصلحة حركة الإخوان، ونحن نأخذ الإسلام بشموليته، سياسة وفكرة ودعوة وعبادة).

- (ألم تر كم كان عرفات مرناً وقد تنازل عن ٧٨٪ من فلسطين قبل أن يحقق أي إنجاز للشعب الفلسطيني؟ ثم جعل من الضفة الغربية وقطاع غزة أرضاً متنازع عليها، وأخيراً أصبح متهماً بأنه عقبة في وجه السلام).

- (لحركة حماس استراتيجية ثابتة تتمثل في السير في خطين متوازيين: الخط الأول بمقاومة الاحتلال والتصدي للعدوان الصهيوني، والخط الثاني: الحفاظ على وحدة الشارع الفلسطيني، وحماية الصف الفلسطيني من خطر الاقتتال الداخلي الذي من شأنه أن يصرف الجميع عن مقاومة الاحتلال، ولذا فإن المقاومة هي الخيار وهي الاستراتيجية حتى تحقيق الأهداف المنشودة).

- (نحن نعتبر الاعتراف بدولة الغصب والعدوان والكيان الصهيوني أمراً غير شرعي، وهذا الأمر هو أهم عناصر الخلاف بيننا وبين السلطة الفلسطينية، ففي الشرع الإسلامي لا يجوز التنازل عن الوطن أو حتى عن أي شبر منه).

- (سيعلم هذا العدو الجبان أنه واهم في إمكانية الهروب من ضربات المقاومة التي بالتأكيد ستنجح في تنفيذ عمليات استشهادية داخل فلسطين المحتلة رغم أنف الجدار).

- (سياسة حماس قائمة على قاعدة حصر المعركة مع العدو الصهيوني داخل حدود فلسطين، لأن توسيع دائرة الصراع ليس من مصلحة حماس ولا الشعب الفلسطيني ولا القضية الفلسطينية).

٤- حوار مع زوجته، أجرته جريدة (آفاق عربية):

- وصية الدكتور الرنتيسي قبل ذهابه (في حياته الجهادية طوال الثلاثين عاماً كان مجاهداً في سبيل الله متمثلاً في نهج الله سبحانه وتعالى في كل أمور حياته من: معاملات، أخلاق، جهاد، عبادات، اجتماعيات، سياسة، علاقات، فهذه أكبر وصية وإنا على دربه لسائرون إن شاء الله.

- استقبال خبر استشهاده: (أصبح لساني يردد: الحمد لله ثم توضأت وقمت لصلاة العشاء ودعوت الله أن يثبتني ويثبت أولادي).

- آخر كلماته معكم: (أن تدخلني ربي الجنة، هذا أقصى ما أتمنى) وكانت أمنيته أن يلقى الله شهيداً.

- كلمة للحكام العرب والشعب الفلسطيني والشعوب العربية: (اتقوا يوماً ترجعون فيه إلى الله) أما الشعوب فأقول لها:

ارجعوا إلى مصدر عزتكم وكرامتكم
عودوا إلى إسلامكم وخذوا كتاب الله منهجاً

سعد العبدالله.. جزاك الله خيراً عن شعبك وأمتك

بقلم، فيصل الزامل

رحل الشيخ سعد العبدالله - رحمه الله - تاركاً في القلب غصة، فقد عاش حياته كلها من أجل هدف واحد هو تأمين الاستقرار لهذا الوطن في الداخل والخارج، وإذا كانت بطولاته في فترة التحرير أشهر من أن تذكر، فإن ما قام به لترسيخ مفهوم الدولة ومتابعة ما بدأه والده الشيخ عبدالله السالم هو ملحمة كبيرة أنفق فيها صحته ووقته كله، فلم تكن له أوقات راحة، بل عمل شبه متواصل لأكثر من نصف قرن، ولا يختلف اثنان في هذا البلد على تفانيه وحبه لوطنه أكثر من حبه لنفسه.


لم تعرف عن الشيخ سعد قسوة في التعبير أو فظاظة في القول، بل كنت تراه يرتاد مجالس الناس، ويستمع إلى شاب في عمر أبنائه يتحدث بصراحة ويعبر عن آرائه بغير خوف، فإذا بالشيخ يحاوره بلغة المحب ويجيب عن مسائل يطرحها المتحدث من موقعه كمواطن ويجيبه الشيخ سعد من موقعه كمسؤول توافرت لديه معلومات ربما لم تتوافر للمتحدث، وتنتهي الجلسة فيخرج الشيخ ويعود المواطن إلى بيته آمناً سالماً، هذا اللين يتحول إلى صلابة في الخارج حينما تتعرض الكويت إلى تطاول غير مقبول، وهو بذلك أقرب ما يكون إلى الوصف القرآني الكريم ﴿أشداء على الكفار رحماء بينهم﴾ وقد كان البعض يظن ان تسامحه في قضايا الداخل علامة على اللين أو التردد، فلما جاءت حادثة الاحتلال شاهدوا تأثير قراراته الحاسمة منذ اللحظة الأولى في حفظ الشرعية وقيادته المعركة السياسية سواء على المستوى العربي أو تحركاته التي أسفرت عن عقد المؤتمر الشعبي الذي شكل منعطفاً في تاريخ الكويت، بما حمله من تلاقي إرادات الكويتيين بجميع أطيافهم، هذه التحركات أوضحت بجلاء الطبيعة القيادية المتميزة لدى الشيخ سعد، وانه بالفعل رجل المرحلة وقائد ميداني من الطراز الأول.

يرحمك الله يا أبا فهد، فقد حملت الكويت في قلبك منذ أن كنت شاباً يافعاً، كنت تقول لمن يندفع في السنوات القليلة التي سبقت الاحتلال: «أوضاع المنطقة ليست على ما يرام لابد من أن ننتبه يا اخوان»، مشيراً إلى أن انتهاء الحرب العراقية - الإيرانية وتداعياتها، لم تكن تحذيراته من فراغ فقد كان يتمتع بشبكة علاقات عربية وإقليمية بالتعاون مع رفيق دربه صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وكان حريصاً على نقل تلك المعلومات إلى الساحة السياسية المحلية عبر مجلس الأمة، ومن خلال لقاءاته برؤساء تحرير الصحف المحلية، وهو بذلك يكون قد أبرأ ذمته، فالتواصل يكون بين طرفين، مرسل ومتلق، والتاريخ وحده سيحكم على تعثر ذلك التواصل وتأثيراته على الحياة السياسية في الكويت.

حدثني د.حسان حتحوت، فقال: بعد ٢٦ سنة قضيتها في الكويت قررت التفرغ للدعوة الإسلامية في الخارج لأختم بها حياتي، سمع الشيخ سعد أنني سأغادر الكويت فطلبني، في المقابلة رفض أن أغادر الكويت فلما ذكرت له السبب قال: «هذا شيء لا استطيع أن أمنعك عنه، فقط حبيت أتأكد انه لا يوجد سبب ازعجك، لا نملك إلا أن ندعو لك بالتوفيق»، كان لهذا الموقف تأثير كبير جداً على د.حسان، الذي كان في كاليفورنيا عندما سمع باحتلال الكويت، وكان لتحركاته الواسعة أثر كبير، حيث جمع ٢٦ جمعية إسلامية - بعضها تردد في البداية - وأصدرت بياناً يطالب بانسحاب العراق من الكويت فوراً.

هذا نموذج بسيط لتأثير الشيخ سعد -رحمه الله- على أشخاص كثيرين لصالح وطنه، بسبب خلقه الرفيع في التعامل معهم، ولا يتسع المجال لذكر أمثلة أكثر.

يرحمك الله أبا فهد، عرفتك عن قرب، ولن أنسى صفاتك الحميدة ما بقي لي من عمر، اللهم ارحمه وتقبله في عبادك الصالحين مع الصديقين والشهداء، وحسن أولئك رفيقا.



بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي

تتقدم عائلة الولايتي ومؤسسة **البلاغ** للصحافة والطباعة والنشر

بأحر التعازي والمواساة إلى

مقام حضرة صاحب السمو أمير البلاد المفدى

الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح

وإلى سمو ولي عهده الأمين

الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح

وإلى سمو رئيس الحرس الوطني

الشيخ سالم العلي الصباح

وإلى سمو رئيس مجلس الوزراء

الشيخ ناصر المحمد الأحمد الصباح

في وفاة المغفور له بإذن الله تعالى

صاحب السمو الأمير الوالد

الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح

سائلين المولى القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح جناته وأن يلهم أهله وشعبه وأمته الأجر والصبر والسلوان

إنا لله وإنا إليه راجعون